كتاب التاريخ للعلامة محمد بن آدم البالكي (ت١٢٣٧هـ)

قسم (حياة الإمام علي بن موسى الرضا (١٤٨-٢٠٣هـ))

دراسة وتحقيق الأستاذ المساعد الدكتور
أبوبكر ديوانه حمد البالكي
قسم العلوم الإجتماعية ـ كلية التربية ـ جامعة سوران
abubakir.dewane@soran.edu.iq

History book by the scholar Muhammad bin Adam Al-Balki (d. 1237 AH) - section (The life of Imam Ali bin Musa Al-Ridha (148-203 AH))

Study and investigation by Assistant Professor
Dr. Abu Bakr Diwaneh Hamad Al-Balki
Department of Social Sciences - College of Education - Soran University

الملخص:-

إن هذه الدراسة الموسومة بـ(حياة الإمام علي بن موسى الرضا(١٤٨-٢٠٣هـ) في كتاب التاريخ للعلامة محمد بن آدم البالكي: دراسة وتحقيق) تتكون من قسمين: تناول الأول دراسة المخطوطة، والثاني تحقيق المخطوطة، أما القسم الأول منهما فيتكون من مبحثين وخاتمة، خصص المبحث الأول لبيان منهج الباحث في التحقيق ووصف المخطوطة ونسبتها إلى ابن آدم، فقد اخترنا القسم المخصص لبحث كرامات وحياة أهل البيت وخاصة التي تبحث عن حياة الإمام الثامن علي بن موسى الرضا وكراماته ومواقفه من الخليفة العباسي المأمون(١٨٩-٢١٨هـ) ومسألة اختياره ولياً للعهد في بداية الأمر، وحياته في خراسان رفقة الخليفة العباسي المأمون.

أما المبحث الثاني: فتناول منهج العلامة ابن آدم في كتابته لهذه المخطوطة، وختمنا القسم الدراسي بخاتمة لخص فيها أهمّ النتائج، ثمّ ادراج صفحات من النسخة الوحيدة للمخطوطة، تاركاً في الوقت نفسه دراسة حياة ابن آدم؛ لأنها اشبعت بحثاً.

أما القسم الثاني: فمخصص لتحقيق نص المخطوطة التي تبدأ من ص (٤١٤ إلى ٤٢٢) من أرقام لوحات النسخة المصورة؛ لأن أرقام صفحات المخطوطة غير واضحة أو غير موجودة أصلاً، وينتهي البحث بقائمة لأهمّ المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: ابن آدم، كتاب التاريخ، آل البيت، علي بن موسى الرضا عليه السلام.

Abstract:-

This study, titled 'Muhammad Bin Adam Balaki's Book of Al-Ta'reekh (History), the Chapter of the Biography of Imam Ali Bin Musa Al-Ridha (203-148 Hijri): Analysis and Verification', falls into two parts. Part one analyses the manuscript. Part two verifies the manuscript.

Part one consists of an introduction, a preface, two sections and conclusion. The preface deals with the life of the Alu Al-Bait (house hold of the Prophet peace be upon him), especially the biography of the eighth imam, Ali bin Musa Al-Ridha and his honorary dignities and his stance with the Abbasside Khaleefa Al-Ma'moon (189-218 Higri) and his selection as Ma'moon's Crown Prince at first and his life in Khurasan accompanying the Abbasside Khaleefa. The first section describes the manuscript, its attribution to Ibn Adam and his method in writing history. Section two is about of researchers' method in verification, abandoning the studying the biography of Ibn Adam because much has been written on it. This part ends with a conclusion, in which the most important results are summed up, and appendix for the unique pages of the manuscript.

The second part is allocated for the verification of the text of the manuscript which starts from pages 414-422 in the scanned version because the page numbers are not clear or even not available.

Keywords: Adam's son, history book, Al al-Bayt, Ali bin Musa al-Ridha (peace be upon him).

المقدمة:

إنّ أيّ شعبٍ لا يمكن له أن يتوسم الخير في مستقبله ما لم يعرف أبناؤه قيمة تأريخه وإحياء تراثه، وشعبنا الكوردي شعب عريق، ترك أبناؤُه بصمة خير وفخر في الحضارتين الإنسانية والإسلامية، والدليل على ذلك التراث الجلل الذي تركه في بناء الصرح الحضاري.

فمما لا شك فيه أن للمدارس الدينية دوراً فعالاً في تطوير الحركة العلمية في كوردستان، وكانت المنبع العلمي الوحيد للتعلم والتعليم، فقلما تجد في كوردستان قرية خالية من مسجد أو مدرسة دينية، لذلك كانت من سمات قرى كوردستان وجود مدارس دينية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية الرائجة آنذاك، فتتخرج منها كوكبة من علماء ومفكرين أضاؤوا سماء كوردستان، فهم وإن لم يبقوا على قيد الحياة إلا أن أسمائهم وشهرتهم لا زالت تعلو في سماء كوردستان، وتذكر على ألسنة من عاش ويعيش على أرضها، ومن بينهم العلامة محمد بن آدم البالكي الروستائي، الذي ذاع صيته وانتشرت شهرته بين الأوساط العلمية نظراً لمكانته العلمية الرفيعة؛ حيث ألف في جلّ العلوم بين نقلية وعقلية، من تفسير وفقه وأصوله وتاريخ ونحو وصرف وبلاغة ومنطق، حتى وصلت زهاء مائة مصنف، بقيت معظمها مخطوطات على رفوف دور المخطوطات ولم تر نور الوجود، وهذا يدل على أنه كان لا يقل شهرة ومكانة علمية عن فطاحل علماء المسلمين.

ومن المعلوم أنّ من أولويات عمل المؤسسات الأكاديمية العلمية العناية بإحياء التراث ومسح الغبار المتراكم عليه بمرور الأزمان، ومن هذا المنطلق قمت بتحقيق جزء من مخطوطة كتاب له في التاريخ، وعلى الخصوص الجزء المتعلق بحياة الإمام علي بن موسى الرضا تحت عنوان (حياة الإمام علي بن موسى الرضا(١٤٨-٢٠٣هـ) في كتاب التاريخ للعلامة محمد بن آدم البالكي(ت١٢٣٧هـ)/ دراسة وتحقيق)، بغية المشاركة في الجائزة السنوية عن أهل البيت عليهم السلام التي تقام بها الجامعة الاسلامية في النجف الأشرف، والتي خصصت لهذه السنة عن الإمام علي الرضا عليه السلام.

واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون مقسمة على قسمين: القسم الأول: مخصص للدراسة، وتضمن وصف المخطوطة ونسبتها إلى ابن آدم، ومنهج الباحثَ في التحقيق، أما المبحث الثاني فتناول منهج ابن آدم في كتابه التاريخ، تاركاً في الوقت نفسه دراسة حياة ابن

آدم؛ لأنها أشبعت بحثاً، وختمنا القسم الدراسي بخاتمة لخص فيها أهم النتائج، ثم صفحات من النسخة الوحيدة للمخطوطة.

أما القسم الثاني فخصص لتحقيق نص المخطوطة التي تبدأ من ص (٤١٤ الى ٤٢٢) من النسخة المصورة؛ لأن أرقام صفحات المخطوطة غير واضحة أو غير موجودة أصلاً، وانتهى البحث بقائمة لأهمّ المصادر والمراجع.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول

وصف المخطوطة ومنهجنا في التحقيق

أولاً - وصف المخطوطة:

المخطوطة تبدأ من صفحة (٣٥) والصفحات التي قبلها غير موجودة، وبعد قراءة المخطوطة ومتابعتها تبينت أنها مخصصة لبحث سيرة الرسول ﷺ، ومعجزاته وكرامات الصحابة والتابعين وأهل البيت والصالحين والصالحات، والصفحة الأولى - من الجزء الذي تحت أيدينا - مخصصة لبحث كرامات أهل البيت وعلى الخصوص للائمة الإثني عشر، بدءاً من جعفر الصادق الإمام السادس ثم يتكلم عن الإمام السابع الإمام موسى بن جعفر ثم الإمام علي بن موسى بن جعفر، ثم محمد بن علي بن موسى بن جعفر، ومن ثم الهادي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، ثم الإمام الحادي عشر حسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، ثم الإمام محمد بن حسن بن علي بن محمد بن علي الرضا الإمام الثاني عشر عليهم السلام.

والذي يبدو لنا أن الكتاب شرح لمنظومة، مع أن الصفحات الأولى غير واضحة حتى نستطيع أن نذكر أبيات البداية، ولكن بعد ذكر الأئمة الاثني عشر أتى بأبيات، ثم تطرق إلى ذكر كرامات بعض من الصحابة الكرام، حيث قال: "ولما وفق الله تعالى لإتمام بيان بعض أحوال أئمة أهل البيت - رضي الله عنهم - وأقوالهم وذكر نبذة من كراماتهم وخوارق عاداتهم، فقد حان آوان الرجوع إلى ذكر بعض من الصحابة الكرام-رضي الله عنهم-، فأقول: ومما في هذا الركن أيضاً السباعية الثانية والثلاثون من الرجز أيضاً {ممن له الخوارق السعيد عمار والعباد والأسيد}".

ثمّ يبدأ بذكر الركن السابع في ذكر الشواهد والدلائل التي ظهرت من التابعين وتابعي التابعين إلى طبقة الصوفية رحمهم الله، فقال: "ومما في هذا الركن السباعية الرابعة والثلاثون {قد أتت بدائع لهم ربيع قيل منهم أرفع}".

ويلاحظ على هذا الكتاب أنه -أحياناً- يمزج بين العربية والفارسية. والمخطوطة مختومة بالخاتمة، وفيها مقدمة وفصول وخاتمة، المقدمة مخصصة لبحث مسألة عدم اختصاص شواهد النبوة ببعض الصحابة والتابعين، وفيها السباعية السادسة والثلاثون من الطويل، وذلك في ص١٩٩من المخطوطة وص ٤٦١ من النسخة المصورة.

الفصل الأول مخصص لبحث الولاية والكرامة، كما تكون لأرباب الباطن كذلك تكون أيضاً لأصحاب الظاهر، وقسم إلى ثلاث طبقات، الطبقة العليا والمتوسطة والسفلى.

ثمّ يأتي الفصل الثاني في ذكر أسماء بعض أهل التصوف من أهل الكرامات، وذلك من الصفحة.....ص٤٧٣ من النسخة المصورة.

وخصص الفصل الثالث لذكر النساء العارفات الواصلات إلى مراتب الرجال، ومن ضمنها تكلم عن إمرأة كوردية، ذلك في ص ٥٢٣ من النسخة المصورة.

ويأتي بعدها الخاتمة وفيها فصلان: الفصل الأول في عدم انحصار الأولياء، وعدم انصراف إعجاز النبيﷺ وذلك في ص ٤٣١ من النسخة المصورة.

وخصص الفصل الثاني لبيان حال الفريقين فريق أهل الجنة وفريق أهل النار، وذلك في ص٣٧١ من المخطوطة، لأن أرقام بعض الصفحات مبينة وبعضها غير مبينة، ففيها اختار الناسخ في دار المخطوطات العراقية رقم الصفحات باعتبار ترتيب الصفحات المصورة. وبهذا تنتهي المخطوطة.

مكانها: دار المخطوطات العراقية، وتوجد نسخة منها -الآن- في دار المخطوطات بجامعة سوران.

رقمها: (٢٣١٤٣). نوع الخط: النسخ. الناسخ: هو العلامة ابن آدم البالكي. حالتها: جيدة وعلى بعض صفحاتها آثار الرطوبة والتلف[1]. وأن المخطوطة كانت محفوظة في مكتبة سعيد الديوجي في الموصل، تم الحصول عليها في (١٩٤٥/٢/١٨م).

ثانياً - نسبة المخطوطة إلى العلامة ابن آدم:

هذه النسبة تتحقق بأمور منها:

١. بما أنّ المخطوطة فقدت منها صفحاتها الأولى فلا يمكن أن نعتمد عليها لإثبات نسبة المخطوطة إلى العلامة ابن آدم، لكن يتبين لنا صحة نسبة المخطوطة إليه من الصفحة الأخيرة حيث جاء فيها: ((قد فرغ من تأليف هذا الكتاب بعون الملك الوهاب الحقير الفقير محمد بن آدم بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عثمان بن إلياس بن حسين، يوم الأثنين الرابع عشر من شعبان سنة ألف ومأتين وتسعة وعشرين من هجرة خير البرية عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتحية، الحمد لله على الإتمام والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله البررة الكرام ١٢٢٩هـ))[٢].

٢. تتميز مصنفات العلامة ابن آدم البالكي بالتوبيب والتصنيف والتقسيم إلى أبواب وفصول ومباحث ومقدمة وخاتمة، وهذه هي السمة البارزة في هذه المخطوطة.

٣. من ترجم للعلامة ابن آدم أسند هذه المخطوطة إليه وأثبتها من ضمن مخطوطاته[٣].

٤. أنّ هذه المخطوطة هي المصدر الوحيد الذي ذكر فيها العلامة ابن آدم سلسلة نسبه، واعتمد عليها الدارسون لحياته[٤].

ثالثاً - منهج الباحث في التحقيق:

١. إخراج النص وفقما أراده مؤلفه، أو قريباً منه، قدر الإمكان.

٢. تخريج الآثار والأشعار التي استشهد بهما المؤلف في مصادرها.

٣. الالتزام بالرسم الإملائيّ المتعارف عليه الآن.

٤. بيان معاني الألفاظ والكلمات التي تحتاج إلى توضيح من الناحيّة اللغويّة والاصطلاحيّة.

٥. ترجمة معظم الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب عند أوّل ذكرهم، وتعريف الفرق والطوائف الواردة فيه.

٦. الإشارة إلى سابق المسألة ولاحقها، مع ربط الموضوعات بعضها ببعض.

٧. استخدمنا نظام ذكر اسم المؤلف بذكر لقبه أولاً ثم اسمه ثمّ عنوان الكتاب ثم المعلومات الأخرى في قائمة المصادر والمراجع، واكتفينا بذكر لقب المؤلف ثمّ اسم الكتاب في الهوامش، وتركنا المعلومات المفصلة تجنباً للإطالة، وذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

٨. اخترنا رموزاً تخوفاً من الإطالة مثل (ن.م.ص/إشارة إلى المصدر نفسه والصفحة نفسها، وط/ إلى الطبعة، وت/إلى وفاة المؤلف، د:ت/ إلى عدم وجود تاريخ طبع الكتاب، واستخدمنا النقاط الثلاث (...) للإشارة إلى حذف مقاطع من النص المأخوذ من الكتب).

٩. رتبنا المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية.

١٠. بما أنه قد حصلت على نسخة وحيدة للمخطوطة مع كثرة محاولاتنا ومحاولات إدارة دار مخطوطة جامعة سوران مشكورة، وهي النسخة الموجودة في دار المخطوطات العراقية برقم(٢٣١٤٣)، فقد لاقيت صعوبات كثيرة في تحقيقها وخاصة أن بعضاً من كلماتها وصفحاتها قد أصابتها رطوبة وبلل مما جعلتها غير واضحة لذلك كان لا بدّ من مراجعة المصادر والمراجع التاريخية للتأكد منها وتحقيقها وتوثيقها.

١١. بما أن القسم المحقق من الكتاب مخصص لحياة علي بن موسى الرضا وهو من أئمة الشيعة الأثني عشر،[٥] فقد أكثر العلامة ابن آدم البالكي من النقل من كتب أهل الشيعة، لذلك ولتحقيقها راجعنا أمهات كتب الشيعة وعلى رأسها كتاب (عيون أخبار الرضا) للشيخ الصدوق ت(٣٨١ه)، الذي يعدّ مصدراً أساسياً لمعرفة أحوال وسيرة وأخبار أبي الحسن علي بن موسى الرضا، مستفيداً في ذلك من مكتبة أهل البيت الألكترونية الإصدار الأول لأن العلامة ابن آدم البالكي أتى بمسائل في كتابه هذا وهي غير موجودة في مصادر أهل السنة بعد البحث عنها في مظانها وفي المكتابات الألكترونية وخاصة المكتبة الشاملة، ومواقع الأنترنيت وخاصة موقع (www.google.com).

المبحث الثاني

منهج العلامة ابن آدم في كتابه

أولاً - يمكن بيان منهج العلامة ابن آدم البالكي في كتابه فيما يأتي:

١. أكثر العلامة ابن آدم البالكي من النقل من مصادر أهل الشيعة، حيث ذكر مسائل لا وجود لها في كتب أهل السنة.

٢. أكثر من ذكر الأقوال والآراء دون عزوها إلى قائلها، فيصدرها بكلمات مثل: (قيل، روى، ما روى)، وغيرها.

٣. كان أحياناً عندما يشكّ في موضوع أو مسألة يستخدم الألفاظ التي يشمّ منها رائحة التشكيك، مثل كلمة (قيل)، ومغزى هذا اللفظ في كتب أهل العلم وخاصة القدماء منهم الضعف وعدم التأكد من صحته وقوة سنده، لذلك يرى الباحث أنه تطرق إلى مسائل وذكرها بصيغة (قيل) تعبيراً منه عن شكه في الموضوع.

٤. يرى الباحث أن العلامة ابن آدم ألف كتابه في مدينة مهاباد واطلع فيها على أهم مصادر أهل الشيعة، وأنه بقي فيها مدة طويلة، ويؤيد ما ذهب إليه الباحث أحمد أحمديان الذي كتب مقالة تحت عنوان (العلامة ابن آدم العالم والمثقف المعروف في عهد بداغ خان الموكرياني)[٦]، من أن العلامة ابن آدم بقي في مهاباد لمدة ما يقارب (٣٥) سنة؛ بغية تعلم اللغة الفارسية، فلا يعقل أن يتعلم اللغة الفارسية بهذه الطلاقة في سنتين[٧] بحيث ألف ونظّم[٨] ودوّن بها، ومن مؤلفاته باللغة الفارسية شرح منظومة ذات الشفا باللغة الفارسية، تناول فيه سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين[٩]، وترجم كتبا من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، ومنها ترجمة كتاب الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ)، والذي يقع في مجلدات متفاوتات حسب الطبع، وذلك بطلب من بوداغ بك الموكرياني والي مهاباد،[١٠]، وترجمها سنة(١٢٢٧هـ)، كما وفرغ من كتابة هذه المخطوطة سنة(١٢٢٩ه) أي بعد سنتين من فراغه من ترجمة الكتاب المذكور، وهذا يقوي الرأي القائل بأن العلامة

ابن آدم كتبها في مهاباد، هذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن العلامة ابن آدم عاش في مهاباد لسنوات طويلة، وفيها اطلع على مؤلفات لعلماء الشيعة فساعدته لتأليف هذا الكتاب.

٥. اعتمد العلامة ابن آدم على مصادر مخصصة لبحث سيرة الرسول ﷺ وأهل بيته وأئمتهم، من كتب لأهل السنة، ومنها: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، لمؤلفه كمال الدين النصيبي الشافعي المتوفى(٦٥٢هـ)، والفصول المهمة في معرفة الأئمة، لمؤلفه علي بن محمد المالكي المعروف بابن الصباغ المتوفى(٨٨٥هـ)، والصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة لمؤلفه أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المتوفى(٩٧٤هـ)، والاتحاف بحبّ الأشراف لمؤلفه الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المتوفي (١١٧٢هـ).

٦. كلّ هذا يدّل على موسوعية العلامة ابن آدم واطلاعه الواسع على كتب ومصادر كثيرة، قلما توجد هذه المنهجية العلمية آنذاك لدى غيره ممن عاصره أو عاش في وقته من العلماء المصنفين.

٧. لذلك يرى الباحث أنّ العلامة ابن آدم كان يحبّ آل بيت النبيّ ﷺ بأدلة منها:

١. أنه ذكر في هذا الكتاب بعد سير الرسول ﷺ، وشواهده ومعجزاته والخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتطرق إلى بيان سيرة الأئمة الإثني عشرية، وقدمها على ذكر باقي أصحاب النبي ﷺ.

٢. ذكر الباحث رشيد أحمد رشيد أن:((لابن آدم أشعاراً باللغة العربية، وقد وقعت يد الباحث على قصيدة له في مؤلفاته يمدح الرسول الكريم محمد ﷺ ويقدم الطاعة المطلقة له، وحبه الكبير لآل البيت))[١١].

٣. أن له كتاباً آخر باللغة الفارسية تحت عنوان (شرح ذات الشفا) تناول فيه سيرة الرسول ﷺ وآله والخلفاء الراشدين.

٤. شاع بين الأوساط العلمية والدارسين لحياته أن العلامة ابن آدم كان يحارب الطرق الصوفية، لكن توصل البحث إلى أنه لا حقيقة لهذه الدعوى؛ وقد خصص من هذا الكتاب جزءاً لذكر سير أهل التصوف وكراماتهم من الرجال والنساء. كما خصص فصلاً لبحث الولاية والكرامة، ولصحة ذلك نذكر قولاً في بحث الولاية؛ ومما جاء فيه قوله: ((ثمَ إنّ الله تعالى وضع الأولياء لإبقاء آيات الحق وحجة صدق النبيﷺ فجعلهم ولاة على العالم وسبب بقائه، فإنه ببركاتهم يرزق الله تعالى أهله وتمطر السماء وتنبت الأرض)).

وما شاع من وجود خلاف بينه وبين مولانا خالد النقشبندي فهذه المسألة لم ترد في كتب ابن آدم أو في وثيقة رسمية، بل تناقلتها الألسن والمصادر.

٥. بما أن للعلامة ابن آدم باعاً طويلاً في نظم الشعر وكتابته، وفي علوم الآلة كالنحو والصرف والبلاغة فقد كان يتصرف في الأشعار كيفما سنحت له الفرصة الشعرية، وظهر ذلك في نقله لقصيدة مدارس آيات، حيث توجد فيها عبارات وكلمات غير موجودة في ديوان شعر دعبل الخزاعي والمصادر الناقلة لهذه القصيدة[١٢].

٦. اتبع الديار بكري في أنّ علي بن موسى الرضا مات سنة(٢٠٨هـ)، وخالف بذلك آراء المؤرخين[١٣].

الخاتمة:

يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

١. تقع المخطوطة في حجم كبير مع فقدانها لصفحات من بدايتها، تختص ببحث شمائل الرسولﷺ وسيرته ومعجزاته، وبيان مقتطفات من حياة الخلفاء الأربعة وأئمة أهل البيت والصحابة الكرام، وكرامات ظهرت من التابعين وتابعيهم وأرباب من الطبقة الصوفية، ومبحث الولاية والكرامة من النساء والرجال.

٢. توجد دلائل تثبت صحة نسبة هذه المخطوطة إلى العلامة ابن آدم.

٣. لم تظهر آثار التعصب المذهبي على العلامة ابن آدم في كتابة هذه المخطوطة بل تطرق إلى المسائل بمنهجية علمية وأكاديمية؛ بحيث استقى المعلومات من منابعها الأصلية.

٤. اطلع العلامة ابن آدم على كتب كثيرة لتأليف هذه المخطوطة، وهذا يدلّ على سعته الواسعة وقدرته العلمية الفائقة، كما اعتمد - أحياناً - على مصادر مخصصة في دراسة أهل البيت وأئمتهم.

٥. أن العلامة ابن آدم عاش لمدة طويلة في مهاباد وأطرافها؛ بحيث تعلم فيها اللغة الفارسية وألّف هذا التأليف فيها وترجم كتاباً إلى اللغة الفارسية.

٦. لم يكن العلامة ابن آدم مجرد ناقل بل كان له آراؤه الخاصة التي انفرد ببعضها، وأظهر باعه الطويل في علوم الآلة بالتغيير في بعض الأشعار وصياغتها مرة أخرى.

صور من النسخة الوحيدة للمخطوطة

الغلاف الأول للمخطوطة

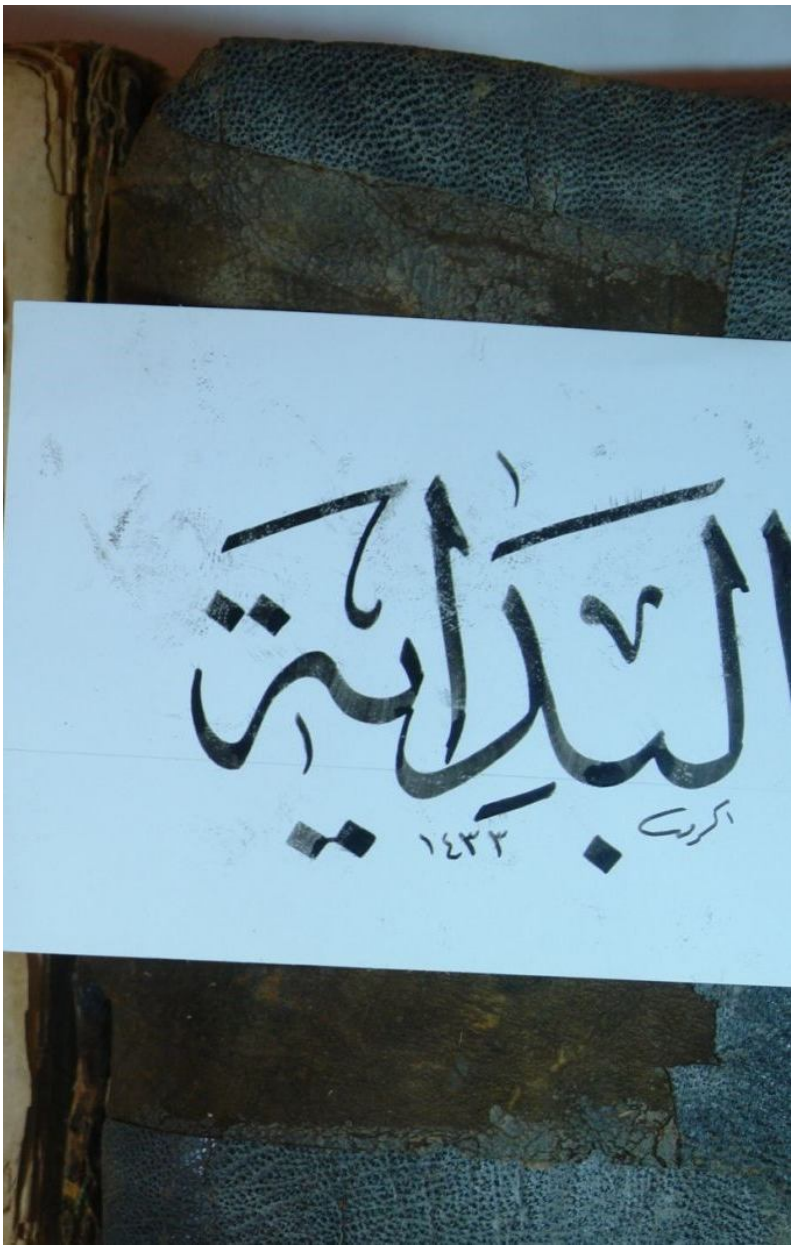

الصفحة الأولى من المخطوطة

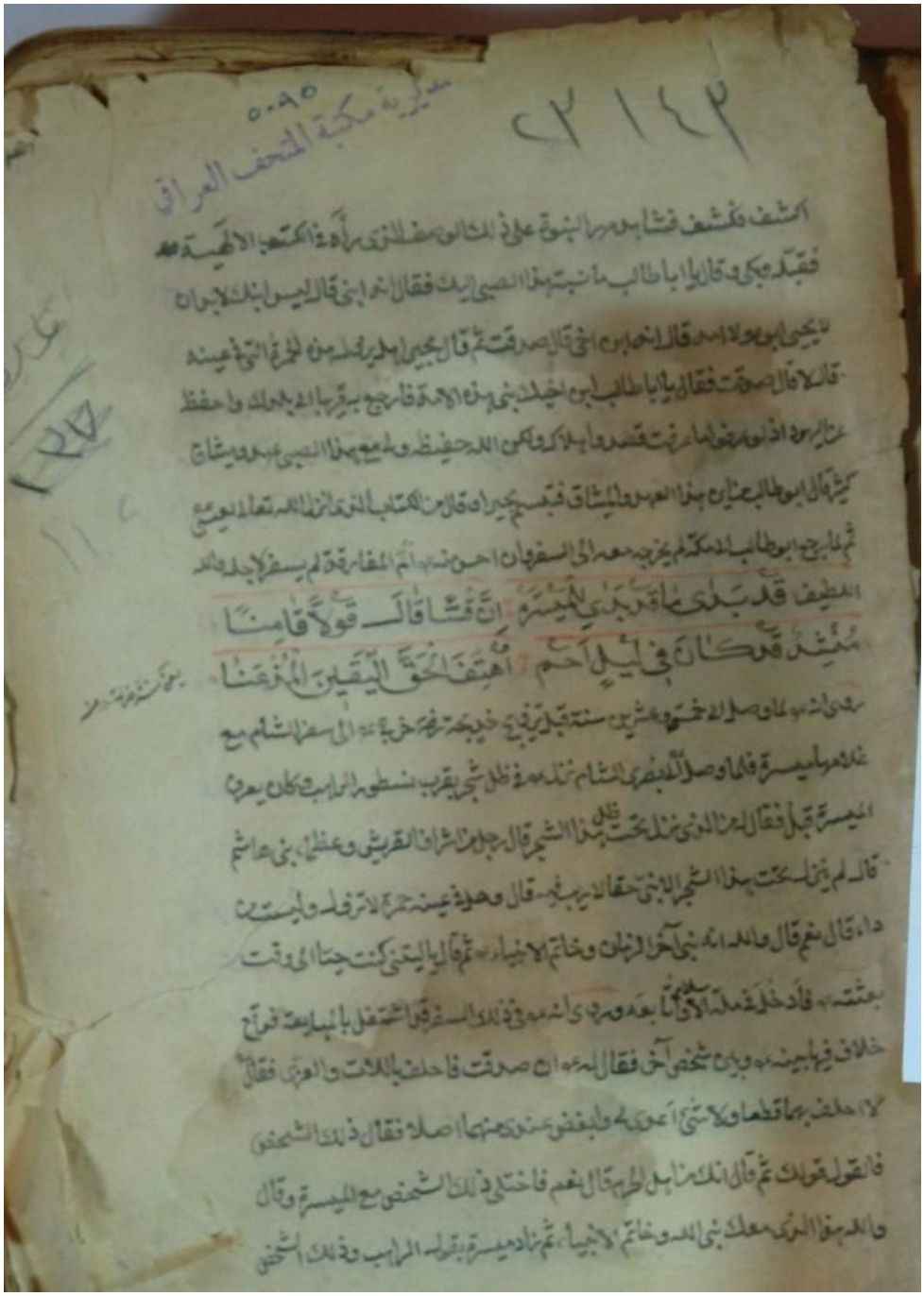

الصفحة الأولى من القسم المخصص للتحقيق

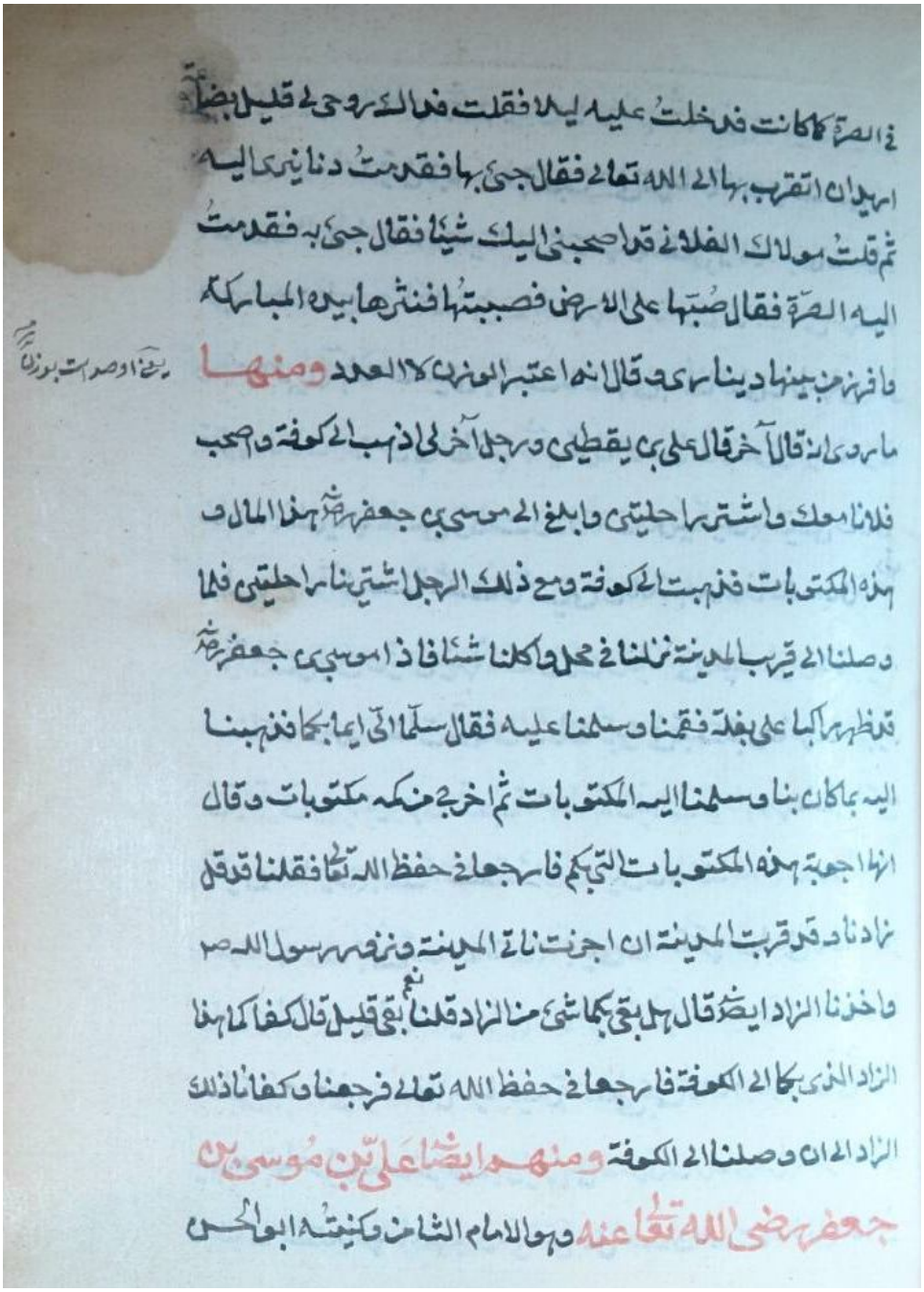

الصفحة الأخيرة من القسم المخصص للتحقيق

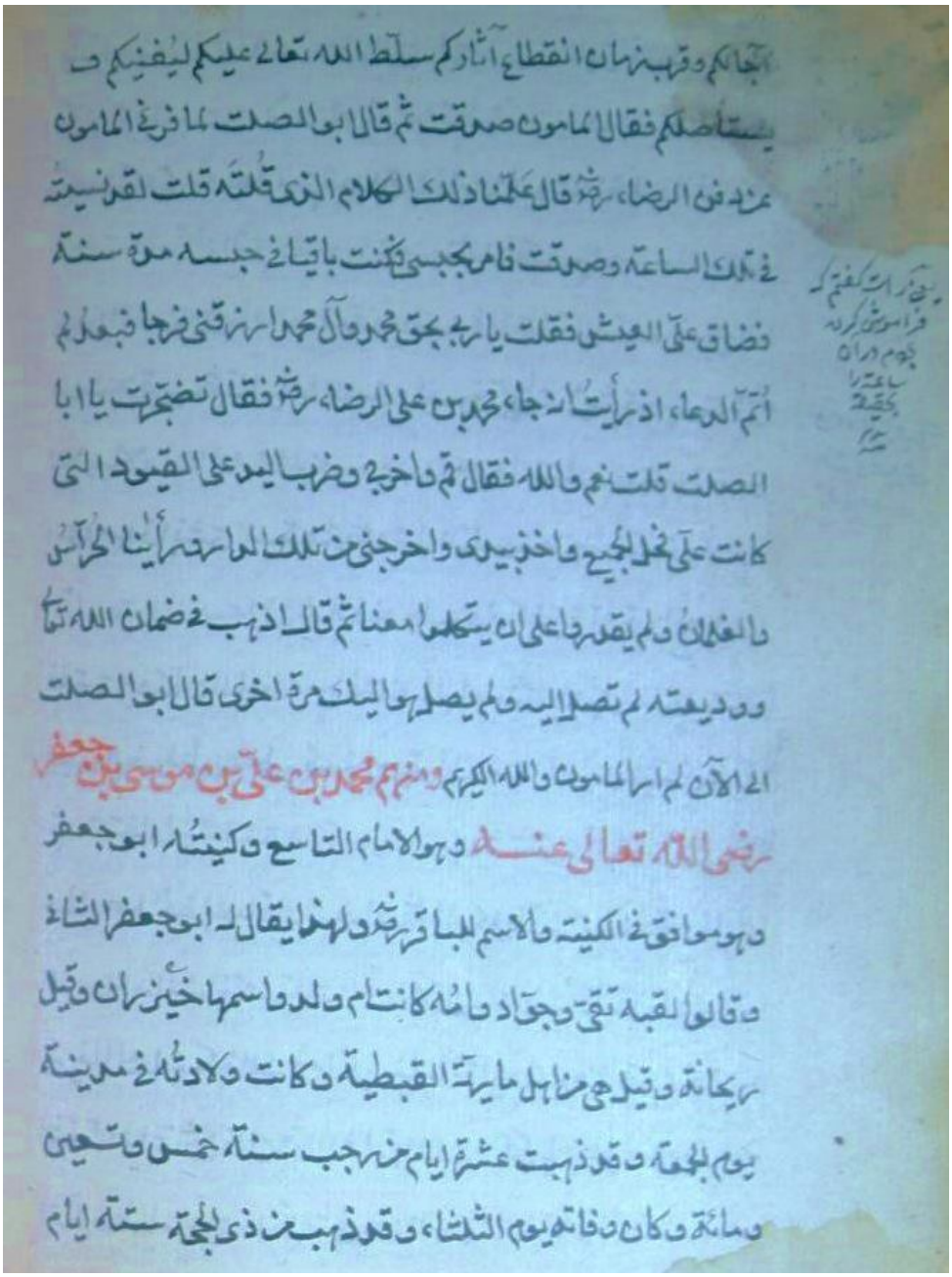

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

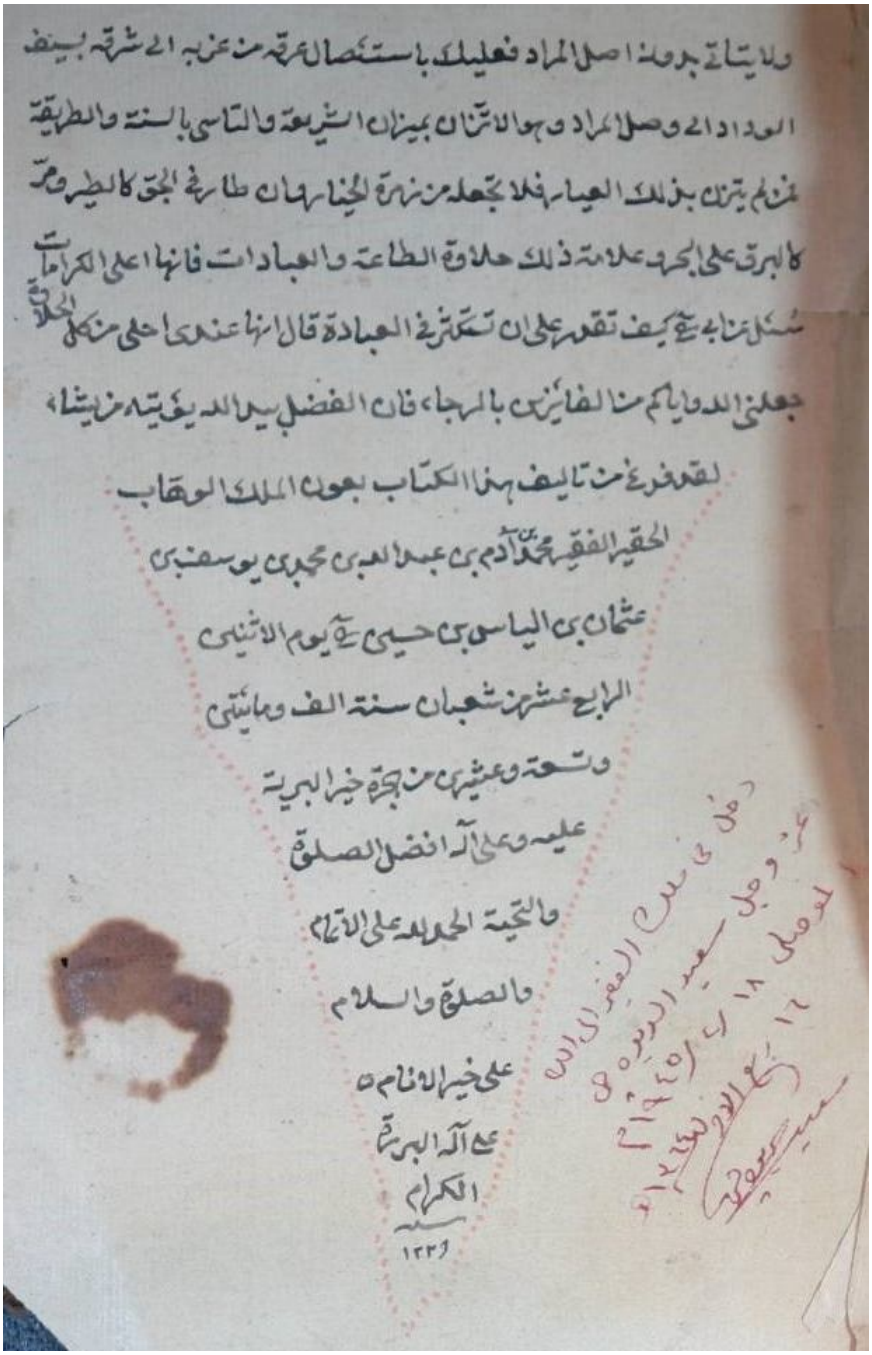
ولايتاتي بدونه اصل المراد فعليك باستنصال عرقه من عزبه الى شرقه بسيف
العداد الى وصل المراد وهو الاتيان بميزان الشريعة والتاسي بالسنة والطريقة
فمن لم يتزن بذلك العيار فلا تجعله من زمرة الخيار هان طار في الجو كالطير ومر
كالبرق على البحر علامة ذلك حلاوة الطاعة والعبادات فانها اعلى الكرامات
سئل بعض الشايخ كيف تقدر على ان تكثر في العبادة قال انها عندي احلى من كل الحلاوة
جعلني الله واياكم من الفايزين بالرجاء فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
لقد فرغ من تاليف هذا الكتاب بعون الملك الوهاب
الحقير الفقير محمد آدم بن عبد العبي محمد بن يوسف بن
عثمان بن الياس بن حسين في يوم الاثنين
الرابع عشر من شعبان سنة الف ومايتين
وتسعة وعشرين من هجرة خير البرية
عليه وعلى آله افضل الصلوة
والتحية الحمد لله على الاتمام
والصلوة والسلام
على خير الانام
وعلى آله البررة
الكرام
سنة
١٢٣٧

الغلاف الأخير للمخطوطة

غلاف المخطوطة الأخيرة الموجودة في دار المخطوطات العراقية، وهذا يدلّ على أن المخطوطة كبيرة الحجم، قال الشيخ محمد علي القرداغي في وصف هذا الكتاب:

"وهو في الأصل منظومة سباعية، أي كل سبعة أبيات على قافية واحدة، ثمّ يشرحها المؤلف بنفسه شرحاً مفصلاً، يقع الكتاب في ٥٦٠صفحة، سقطت من البداية ٢٢ صفحة وهو بخط المؤلف". كما تقدم في هامش رقم(١)، ص٤ من هذا البحث.

القسم الثاني ـ النص المحقق:

قسم (حياة الإمام موسى بن جعفر الصادق- موسى الكاظم -)١٢٨- ١٨٣هـ))

دراسة وتحقيق الأستاذ المساعد الدكتور أبوبكر ديوانه حمد البالكي

ومنهم[١٤] أيضاً علي بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو الإمام الثامن[١٥].

وكنيته أبو الحسن بمثل كنية أبيه الكاظم عليه السلام، وروى عن الكاظم أنه قال: أعطيته كنيتي[١٦].

ولقبه رضاء[١٧]، وقيل[١٨] لأبي جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام: إن أباك سماه المأمون[١٩] الرضا؛ لأنه رضيه لولاية عهده[٢٠]، فقال: بل الله سبحانه سماه الرضا؛ لأنه كان رضاء الله في سمائه، ورضاء رسول الله صلى الله عليه وآله في أرضه.

وخص من بين آبائه الماضين بذلك؛ لأنه رضي به المخالفون كما رضي به الموافقون[٢١]، وكان أبوه موسى الكاظم عليه السلام يقول: ادعوا إلي ولدي الرضاء، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن[٢٢].

وكانت ولادته في المدينة[٢٣]يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة جده الصادق عليه السلام بخمس سنين[٢٤]، وقيل: غير ذلك[٢٥].

وكان وفاته في ولاية طوس[٢٦] في قرية سناباد[٢٧] من روستاق[٢٨] نوقان، وكان قبره في قبلة قبر هارون الرشيد في قبة[٢٩] في دار حميد بن قحطبة الطائي[٣٠]، وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثمان ومائتين[٣١].

وكانت أمه أم ولد، ولها أسماءاً، منها، أروى ونجمة وسمانة وأم البنين، استقر إسمها على تلك الأسماء[٣٢]، قالوا: إنها كانت جارية حميدة أم الكاظم عليه السلام فرأت حميدة ليلة في منامها حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله فقال: يا حميدة أعطي نجمة إلى ابنك موسى عليه السلام فإنه يتولد منها عن قريب ولد يكون هو خير أهل الأرض[٣٣].

وروى[٣٤] عن أم الرضا أنها لما حملت بالرضاء لم أجد مني ثقل حمل أصلاً، وسمعت في المنام من بطني صداء التسبيح والتهليل فيغلب على الهول والهيبة ولما تيقظت لم يجئ صوت، وفي وقت ولادته وضع يده على الأرض وتوجه إلى السماء فيحرك شفته المباركة كأنه يتكلم مع أحد ويناجيه[٣٥].

وروى عن بعض خواص الكاظم عليه السلام هكذا[٣٦] -والله أعلم[٣٧]- أنه قال: في يوم قال لي الكاظم عليه السلام: هل علمت أنه قد جاء أحد من تجار المغرب قلت: لم أعلم، قال: بل جاء فركبت أنا معه وذهبنا إلى أن وصلنا إلى ذلك المغربي فعرض علينا سبع جواري ولم يقبل واحدة منها، فقال: عَرِضْ علينا أخرى، قال: لم تبق إلا واحدة وهي مريضة، قال: فما يكون في أن تعرضها لم يقبل(٣٨)، ثمّ رجع الكاظم عليه السلام ثمّ أرسلني يوماً آخر، وقال: قل: إن غاية ثمنها ما هي؟ فأيّاً مّا يقول فاشتر به، فذهبت إليه وقال: لا أقل: من كذا وكذا، قلت: اشتريت بما قلته، قال: فبعتك، ولكن الذي كنت معه بالأمس من هو؟ قلت: إنه رجل من بني هاشم، قال: من أية قبيلة بني هاشم؟ قلت: أنا لا أعلم أكثر من هذا، قال: أقول لك شيئاً: وهو أنه لما اشتريت هذه الجارية من أقصى بلاد المغرب رأتني إمرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الجارية منْ؟ قلت: هذه الجارية قد اشتريتها لي، قالت: هذه الجارية ليست من قبيل أن تكون لك، فإنها تكون من قبيل أن تكون عند خير أهل الأرض، فإنه في قليل مدة يتولد منها ولد ليس مثله من الشرق إلى الغرب، قال الراوي: فذهبت بها إليه عليه السلام فكانت عنده زماناً فتولد منها الرضا عليه السلام.

وروى[٣٩] أنه قال الرضا عليه السلام: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في المنام

فقال رسول اللهﷺ علي ابنك ينظر بنور الله عز وجل وينطق بحكمته، ويصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد ملئ حكماً وعلماً، وأياماً بالألسن يذكر وفي الكتب يسطر من مناقب الرضاعليه السلام وفضائله، فهو قليل من الكثير، وقطرة من البحر الزخير.

ولّما لم يسعه هذا المختصر فلا جرم قد اقتصرت على بعض كراماته وخوارق عاداته فمن جملتها، ما روى أنّ المأمون جعلهعليه السلام وليّ عهده[٤٠]، فكان إذا قصد ملاقاته استقبل إليه خدامه وحجّابه ويرفعون الحجاب الذي كان على أبواب المأمون إلى أن دخل عليه، وفي آخر الأمر بناءاً على تقابل وتضاد كان بين أصحاب النفس والهواء وأرباب الصدق والصفا وقع منهم نفرة تامة من الرضا عليه السلام فاتفقوا على أنهم من بعد يتركون القاعدة المعهودة فلا يستقبلون إليه ولا يرفعون الحجاب، ثمّ إنه لما جاء الرضا مرةً أخرى وكانوا جالسين قاموا بلا اختيار واستقبلوا إليه ورفعوا له الحجاب، فلما دخل عليه قالوا بعضهم لبعض ما الذي فعلناه، فاتفقوا تارةً أخرى وقالوا: لا نفعل هذا في هذه الكرة، ولما جاء الرضا عليه السلام مرةً أخرى قاموا وسلموا عليه ولكن توقفوا في رفع الحجاب فأذهب الله تعالى ريحاً فرفعت ذلك الحجاب قبل أن يرفعوه، فلما دخل سكنت الريح ولما قصد الخروج جاءت تلك الريح ورفعت الحجاب، فلما رأت تلك الجماعة ذلك، قالوا: من أعزّه الله تعالى لا يذلّه أحد، فعادى فعادواعلى عادتهم المعهودة[٤١].

ومنها ما روى أنه قال: دعبل بن علي الخزاعي[٤٢] وكان من فصحاء شعراء عصره لما قلت القصيدة التي كان منها مدارس آيات خلت من تلاوة وذهبت بها إلى الرضا عليه السلام وكان في خراسان[٤٣] في الوقت الذي كان ولي عهد المأمون، فلما قرأها استحسنها، وقال: لا تقرأها على أحد مرةً أخرى إلا أن أقول لك، فوصل الخبر إى المأمون وطلبني وسئل عن أحوالي، ثمّ قال: إقرأ قصيدة مدارس آيات، فتعللت، فأمر باحضار الرضاعليه السلام وحضر فقال له: يا أبا الحسن سألت الدعبل عن قصيدة مدارس آيات؟ فلم يقرأ، فقال: الرضاعليه السلام: يا دعبل إقرأها، فقرأت واستحسنها وأعطاني خمسين ألف دينار، وأعطاني الرضا قريباً من ذلك، فقلت: ياسيدي إني أرجوا أن تعطيني شيئاً من ثيابك لأجعله كفناً لي، فأعطاني قميصه الذي لبسه ومنشفة[٤٤] كانت في غاية لطافة، قال: فاحفظ هذه فإنك تتحفظ بها من الآفات، ثمّ قصدت المراجعة، ثمّ إنه في الطريق خرج بعض الأكراد[٤٥] وأغاروا قافلنا بحيث لم يبق بي إلا قميص خلوة، ولم أتأسف على شيء ما تأسفت على ذلك القميص والمنشفة،

فتفكرت فيما قاله الرضا عليه السلام: من أنه أحفظها فإنك تتحفظ بها، فإذا رجل من الأكراد جاء راكباً على فرسي ولابساً لثياب أصحابي، فقام قريباً مني منتظر لاجتماع أصحابه، فقرأ مدارس آيات خلت من تلاوة وبكى، فقلت في نفسي: عجبت من هذا الكردي السارق! فإنه يراعي محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فطمعت أنه يمكن أن يصل إلى يدي ويرجع إليّ ذلك القميص والمنشقفة التي كانت للرضا عليه السلام فقلت له: يا سيدي من قال: هذه القصيدة؟ قال: أنت ما تعمل بذلك، قلت: لي سرّ في ذلك أقول لك، قال: صاحب هذه القصيدة أشهر من أن لا يعلمه أحد، قلت: من هو؟ قال: دعبل شاعر آل محمد صلى الله عليه وآله، قلت: يا سيدي والله دعبل أنا وهذه القصيدة أنا قلتها، فاستبعد ذلك كثيراً، وطلب أهل القافلة واستفسرهم وشهدوا كلهم أن هذا دعبل، فاسترجع ما أخذوه من القافلة وسلمه إليهم، ويأخذ شيئاً وصحبنا إلى أن خرجنا من محل الخطر والخوف، فنجوت أنا والقافلة وحفظنا من هذه البلاء ببركة هذه القميص والمنشفة.

وقصيدة دعبل هذه:[٤٦]

ذكرت محل الربع من عرفات[٤٧] فاسكبت دمع العين من عبرات[٤٨]
وفكَ[٤٩] عرى صبري وزادت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مغفر[٥٠] العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والحجرات[٥١]
ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات[٥٢]
ديار عفاها جور كل معاند ولم تقف بالأيام والسنوات[٥٣]
ديار لعبد الله والفضل صنوه[٥٤] سليل رسول الله ذي الدعوات[٥٥]
منازل كانت للصلوات وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات[٥٦]
منازل جبريل الأمين يحلها من الله بالتسليم والزكوات[٥٧]
منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها على أحمد الروحات والغدوات[٥٨]
فأين الأولى شطت بهم غربة[٥٩] النوى آفانين في الأقطار مختلفات[٦٠]

هـم آل مـيراث النبـي إذا أنتمـوا ... وهـم خـير سـادات وخـير حمـات
يطـاعم[٦١] في الأعسـار في كـلّ مشـهد ... فقـد شـرفوا بالفضـل والبركـات
إذا لم ننـاج الله في صـلوتنا ... بـذكرهم لم يقبـل الصـلوات
أئمـة عـدل يهتـدي بفعـالهم ... ونـؤمن[٦٢] منـهم ذلـة العثـرات
فيـا رب زد قلبـي هـدى وبصـيرة ... وزد حبـهم يـا رب في حسـنات
ديـار رسـول الله أصـحن بلقعـاً ... ودار زيـاد أصـبحت عمـرات
وآل رسـول الله هلـب[٦٣] رقـابهم ... وآل زيـاد غلـظ القصـرات
وآل رسـول الله تـدمى نحـورهم ... وآل زيـاد زينـوا الحجـلات
وآل رسـول الله يسـبي[٦٤] حـريمهم ... وآل زيـاد آمنـوا السـربات
وآل زيـاد في القصـور مصـونة ... وآل رسـول الله في الفلـوات
فيـا وارثـي علـم النبـي وآلـه ... علـيكم سـلام دائـم النفحـات
لقـد آمنـت نفسـي بكـم في حياتنـا[٦٥] ... وإني لأرجـو الأمـن عنـد ممـات

وهذه القصيدة في بعض الروايات أكثر من خمسين بيتاً[٦٦] وذكر فيها قبور أهل البيت، وروى: أنه وصلت هذه القصيدة في تلك الرواية إلى هذا البيت:

وقـبر ببغـداد لـنفس الزكيـة ... تضـمنها الـرحمن بالعرفـات[٦٧]

وروى: أنه قال الرضا عليه السلام يا دعبل ألحق بهذا الموضوع بيتاً آخر ليتم به قصيدتك، قال: نعم، وما هو يابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال الرضا عليه السلام وهو هذا:

وقـبر بطـوس يـا لهـا مـن مصـيبة ... ألحـت علـى الإحشـاء بـالزفرات[٦٨]

فسأل دعبل: وهو قبر من يكون يابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إنه قبري فإنه كاد أن يصير الطوس محله الذهاب إليه لمجيء أهل البيت، من زارني في تلك الغربة كأن معي في درجتي يغفر له يوم القيامة[٦٩].

ومنها ما روى أنه قال: واحد من أهل الكوفة[٧٠] خرجت من كوفة بعزم خراسان وسلمت بنتي إليّ حلة لأبيعها واشتري بثمنها لها الفيروزة[٧١]، ولما وصلت بمرو جاء إليّ

بعض غلمان الرضا عليه السلام وقال: إنه قد مات بعض خادمي الرضا عليه السلام بع إليّ حلة بك لنجعلها كفناً له، قلت: ليس لي حلة، فذهب ثمّ جاء مرة أخرى وقال: إنّ مولاي بلغ إليك السلام، وقال: إنّ بك حلة سلمتها إليك بنتك لتبيعها وتشتري بثمنها لها الفيروزة، وهذ ثمنها فأخذته وأعطيت إليه الحلة، ثمّ أني قلت: في نفسي فلا أسأل عنه مسائل، فأرى ما يجيب عنها، فكتبت مسائل على موضع وذهبت إلى باب بيته فلازدحام الرجال لم يمكن أن أراه فأسأل عنه في محل، فقمت هناك متحيراً فإذا غلام جاء وذكر اسمي وأعطى إليّ مكتوباً، وقال: يا فلان هذا جواب مسائلك، فلما نظرت ذلك رأيت أنه جواب مسائلي.

ومنها: ما روى أنه قال: واحد من أهالي[٧٢]نباج[٧٣] رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأنه جاء إلى نباج ونزل في مسجد كان ينزل فيه الحجاج، فجئت إليه وسلمت، وكان في نظره طبق نسج من ورق شجر النخل ممتلئاً من الرطب الصيحاني، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كفاً من ذلك الرطب، فعددت وكان سبعة عشر حباً[٧٤]وعبرت عندي أني أعيش بذلك العدد سنة، ثم بعد نحو عشرين يوماً سمعت أنه جاء الرضا عليه السلام ونزل في ذلك المسجد في الحال أسرعت إلى خدمته، فرأيت أنه في ذلك الموضع الذي رأيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع قدامه طبق بتلك الصفة فسلمت وأجابني ودعاني إلى قريب منه فأعطاني كفاً من الرطب فعددت، فعددت وكان تلك السبعة عشر حباً، فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أرجو الأزيد من الرطب، قال: إن أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله أزيد فأنا أعطيك الأزيد[٧٥].

ومنها: ما روى أنه قال آخر[٧٦]: قال لي ريان بن الصلت[٧٧]: استأذن لي من الرضا صلى الله عليه وآله أن أدخل عليه وأرجو منه أن يلبسني من ثيابه ومقداراً من الدراهم المضروبة باسمه، قال الراوي: فلما دخلت على الرضا عليه السلام فبعد ما قلت شيئاً، إذ قال عليه السلام: ريان بن الصلت يطلب الدخول علي ويرجو مني أن ألبسه من ثيابي وأعطيه شيئاً من الدراهم باسمي فادخلوه فدخل وأعطاه ثوبين وثلاثين ديناراً.

ومنها: ما روى[٧٨]: أنه قدّ[٧٩] قطاع الطريق في طريق الكرمان[٨٠] تاجراً ووضعوه في الثلج وملؤا فمه من الثلج فصار لسانه بحيث سقط عن العمل لا يقدر أن يتكلم به سهلاً، فلما وصل إلى خراسان سمع أن الرضا عليه السلام كان في نيسابور[٨١]، فقال ذلك التاجر: إنه من أهل بيت النبوة أذهب إليه فإنه يمكن أن يقدر على علاجي، فرأى في منامه أنه ذهب إلى

الرضاعليه السلام وطلب الشفاء، فقال: خذ الكموني[٨٢] والسعتر[٨٣] والملح وبلها(٨٤) بالماء وخذها في فمك واعمل ذلك مرات شفاك الله تعالى، فتيقظ ولم يعتبر بالرؤيا، ولما وصل إلى نيسابور خرج الرضاعليه السلام ونزل في بعض الرباط، فذهب إليه ذلك التاجر وذكر له قصته، ولم يذكر الرؤيا، فقال الرضاعليه السلام: دواك هو ذلك الذي قلته لك في المنام، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أرجو أن أسمع منك مرة أخرى، فقال: خذ قدراً من الكموني والسعتر والملح وبلها بالماء وخذها في الفم واعمل ذلك مرات شفاك الله تعالى فعمل ذلك الشخص ذلك فشفاه الله تعالى.

ومنها: ما روى [٨٥]أنه عليه السلام نظر يوماً في شخص فقال عليه السلام: يا عبد الله وصّ بما تريد واستعد وتهيأ لما لا يمكن الفرار عنه، فمات ذلك الشخص بعد ثلاثة أيام من ذلك الكلام.

ومنها ما روى أنه قال: أبو إسماعيل السندي[٨٦] دخلت على الرضاعليه السلام وما أعرف كلمة من العربية فسلمت علية بلغة السند، فأجابني بتلك اللغة، ثمّ سألت عنه سؤلات بلغة السند؟ فأجابني بذلك اللسان عن الكل، ولما خرجت قلت: أنا لا أعرف لسان العرب فادع أن يلهمني الله تعالى لسانهم فمسح بيده المباركة شفتي في الحال ابتدأت بالتكلم بلسان العرب[٨٧].

ومنها ما روى أنه قال آخر[٨٨]: عزمت الحج وقد رتبت جاريتي لي ثوبين ملحمين لأحرم فيهما، فما وصل وقت الإحرام وقعت دغدغة[٨٩] في خاطري هل يجوز الإحرام في الثوب الملحم أو لا؟ فتركت ذلك ولبست ثوباً آخر، ولما وصلت إلى مكة كتبت إلى الرضاعليه السلام وأرسلت إليه مع المكتوب شيئاً ونسيت أن أكتب السؤال عن ذلك في المكتوب وأشير إلى أنه هل يجوز الإحرام في الثوب الملحم أو لا؟ مع أنه كان ذلك في خاطري، ولم يذهب كثيراً إذ جاء القاصد وكان به جواب مكتوبي وكتب في آخره: أنه لا بأس إن ألبس المحرم الثوب الملحم.

ومنها: ما روى أنه قال آخر[٩٠]: كنت مع الرضاعليه السلام في حائط أتكلم معه فإذا عصفور وقع قدامه على الأرض وصاح واضطرب، فقال الرضاعليه السلام ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: يقول: دخلت في هذه الدار حية تريد أن تأكل أولادي، ثمّ قال: قم وادخل هذه الدار واقتل تلك الحية، فقمت ودخلت الدار فرأيت أن

حية تطوف بتلك الدار فقتلتها.

ومنها: ما روى[٩١] أنه قال آخر: كانت إمرأتي حاملة فأتيت إلى الرضاعليه السلام وقلت: ادع أن يجعله الله ابناً، قال: امرأتك حاملة بولدين، فلما رجعت وقع في خاطري أن أسمي واحداً محمداً والآخر علياً، فصاح إلى أن سمّ واحداً علياً والآخر أم عمرو، فجاء الوالدان أحدهما ابن والآخر بنت، فسميتهما علياً وأم عمرو، فسألت يوماً عن أمي: ما اسم أم عمرو، فقالت أمي: كان اسم أمي أم عمرو.

ومنها: ما روى[٩٢] أنه قال آخر: سمعت من الرضا عليه السلام في خراسان يقول: لما طلبت من المدينة جمعت عيالي كله فقلت لهم: إبكوا عليّ حتى أسمع ثمّ قسمت عليهم اثني عشر ألف درهم، وقلت بعد لا أعود إليكم أصلاً.

ومنها ما روى أنه عرض إليهعليه السلام المأمون الخلافة ولم يقبل، وكان قد بقي استدعاء المأمون وأباءهعليه السلام من شهرين وفي آخر الأمر لما خرجت مبالغة المأمون عن الحدّ وانجرت إلى الوعيد والتهديد قبل ذلك[٩٣]، وكتب في ذلك الباب فصلاً وأثبت في آخر ذلك هذا الجفر والجامعة[٩٤] يدلان علي ضدّ ذلك، وما أدري ما يفعل به ولا بكم إن الحكم إلا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني وإياه[٩٥].

ومنها ما روى من قصة أبي الصلت الهروي[٩٦] فإنه يعلم منها خوارق[٩٧]، وكانت قصته هكذا: قال أبو الصلت: كنت في يوم قائماً قدام الرضاعليه السلام فقال لي: ادخل في هذه القبة التي فيها قبر هارون الرشيد[٩٨] وجئني من أربع جوانبه بالتراب[٩٩]، فذهبت وجئت بالتراب فشمه ثمّ رماه، وقال: كاد أن يحفر لي هذا الموضع ويظهر حجر لا يمكن أن يقدر على قلعه بأية آلة كانت في خراسان[١٠٠]، ثمّ قال: جئني بالتراب في الموضع الفلاني فجئت به فقال: يحفر لي في هذا الموضع وقل: يعمق إلى سبع درجات[١٠١] ويجعل في البين الشق[١٠٢]، وإن لم يرضوا قل: فليلحد وليجعل ذلك ذراعين وشبراً فإن الله تعالى وسّع هناك ما يراد، وفي وقت الحفر يحصل من أعلى رأسي بلّ ورطوبة[١٠٣] فتكلم بكلام أعلمك لينفجر الماء فيمتلأ اللحد من الماء فترى في ذلك الماء سمكاً صغاراً[١٠٤] وصغِرّ هذا الخبزَ الذي أعطي إليك واجعله قطعة قطعة واطرحها في ذلك الماء حتى تأكل تلك السمكة بحيث لم يبق شيء منها لم يأكل، ثمّ يحصل سمكة كبيرة[١٠٥] تقتطع تلك السمك الصغار[١٠٦] بحيث لم يبق

شيء منها، ثمّ غابت، فلما غابت ضع يدك على الماء، وتكلم بما قلت لك حتى يقل الماء ولم يبق شيء منه، وما قلته لا تفعله إلا في حضور المأمون، ثمّ قال يا أبا الصلت أدخل غداً على المأمون فإن خرجت ولم أستر رأسي بشيء فتكلم معي وإن سترت ووضعت شيئاً على رأسي فلا تكلم معي، قال أبو الصلت: لما تغدى الرضاعليه السلام في الغداة لبس الثياب وجلس منتظراً إلى أن جاء غلام المأمون في طلبه فدخل على المأمون وقد وضعت قدامه طبقات الفاكهة وكان في يده عنقود عنب يأكله، فلما رأيه قام من موضعه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه وأعطى إليه ذلك العنقود، وقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت أحسن من هذا العنب؟ فقال الرضاعليه السلام العنب الحسن لي في الجنة، فقال المأمون: كل من هذا العنب، فقال الرضاعليه السلام عافني، فبالغ المأمون وقال: ما المانع إلا أن تتهم مني فأخذعليه السلام ذلك العنقود وأكله منه بعضاً، وأعطى مرة أخرى إلى الرضاعليه السلام وأكل منه ثلاث حبات فطرحه وقام فقال المأمون: أين تذهب؟ قال: إلى الموضع الذي أرسلت[١٠٧] فوضع شيئاً على رأسه المبارك وستره وخرج فلم أتكلم معه وذهب إلى بيته وأمر أن يغلق باب البيت، فنام على فراشه فبقيت من البيت مغتماً فإذا أنا رأيت أنه جاء فتى حسن الوجه شعره كالمسك في غاية الشبه بالرضاعليه السلام فعدوت إليه وقلت: من أين والباب مغلق، قال: الذي جاء بي هو الذي جاء بي في ساعة من المدينة[١٠٨]، فسألت: من أنت؟ قال: أنا حجة الله محمد بن عليّ عليه السلام فدخل على أبيه، وقال لي: أدخل أيضاً، ولما رأيه الرضاعليه السلام قام وعانقه وجرّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه وذهب به إلى فراشه، وأنه أيضاً وضع وجهه على وجه أبيه وتكلم معه سراً بحيث لم أعلم، ثمّ إني رأيت على شفتي الرضاعليه السلام زبداً أبيض من الثلج وكان محمد بن عليعليه السلام يأخذه باللسان ويأكله ثمَ جعل يده بين ثياب أبيه وصدره فأخرج شيئاً مثل العصفور وابتلعه فذهب الرضاعليه السلام يعني مات، ثمّ قال محمد بن عليعليه السلام: يا أبا الصلت قم وجئني في الخزانة بالماء والسرير، قلت: ليس في الخزانة ماء ولا سرير، قال: أيما أقوله لك فأت به، فدخلت الخزانة ووجدت الماء والسرير فأخرجت ذلك، فطلبت أن استمده، قال: يا أبا الصلت كان معي آخر يستمدني فغسله، ثمّ قال: في الخزانة مثوب فيه كفن وحنوط أخرجه، فذهبت ورأيت هناك مثوباً لم أر مثله قط، فأخرجته فكفنه وصلى عليه، ثمّ جئني بالتابوت، قلت: أذهب وأقول للنجار أن ينحت له تابوتاً، قال: اذهب إلى الخزانة، فذهبت ورأيت تابوتاً لم أره قط فجئت به وجعله في التابوت ثمَ صلى ركعتين وبعد لم يتم الصلاة إذ قام التابوت من

محله وانشق سقف البيت وارتفع التابوت وخرج من هناك، فقلت يا ابن رسول الله ﷺ يجيء المأمون في هذه الساعة ويطلبه فما نقول، قال: اسكت فيرجع التابوت عن قريب، ثمّ قال: يا أبا الصلت ليس نبي مات في مشرق ويموت وصيه بمغرب إلا وأن الله يجمع بين أرواحهم وأجسادهم، فلم يتم بعد هذا الكلام إذا انشق السقف أيضاً ونزل التابوت من هناك، فأخرجه من التابوت وأنامه على فراشه كأنه جلس ولم يكفن، ثمّ قال: قم وافتح الباب ففتحه وكان المأمون مع غلمانه بالباب فجاؤا وبكوا مغتمين يشقون جيوبهم ويلطمون على رؤسهم ويقول المأمون: يا سيداه فجعت بك يا سيداه، ثمّ اشتغلوا بتكفينه وتجهيزه وأمروا بالاشتغال بحفر قبرهو كنت حاضراً، ولما وصل الحفر إلى ما قاله الرضا عليه السلام ظهر كل ما قاله الرضا عليه السلام، ولما رأى المأمون ذلك الماء وتلك السمك[١٠٩]، قال: إن الرضا عليه السلام كما كان في حياته يرينا العجائب كذلك في مماته يريناها، فقال واحد من المقربين[١١٠]: تعلم أنه إشارة إلى أي شيء؟ قال: لا، قال: إشارة إلى أن ملككم يا بني العباس مع وجود كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه السمك الصغار[١١١]، فلما حان وقت آجالكم وقرب زمان انقطاع آثاركم سلط الله عليكم ليفنيكم ويستأصلكم، فقال المأمون: صدقت، ثمّ قال أبو الصلت: لما فرغ المأمون عن دفن الرضا عليه السلام قال: علمنا ذلك الكلام الذي قلته، قلت: لقد نسيته في تلك الساعة وصدّقت، فأمر بحبسي فكنت باقياً في حبسه مدة سنة فضاق عليّ العيش، فقلت: يا ربي بحق محمد وآل محمد ارزقني فرجاً، فبعد لم أتم الدعاء إذا رأيت أنه جاء محمد بن علي الرضا عليه السلام فقال: تضجرت يا أبا الصلت، قلت: نعم والله، فقال: قم وأخرج وضرب اليد على القيود التي كانت عليّ فحلّ الجميع وأخذ بيدي وأخرجني من تلك الدار، ورأينا الحراس والغلمان ولم يقدروا على أن يتكلموا معنا، ثمّ قال: اذهب في ضمان الله تعالى وديعته لم تصل إليه ولم يصل إليك هو إليك مرةً أخرى، قال أبو الصلت: إلى الآن لم أر المأمون والله الكريم.

هوامش البحث

(١) ذكر الشيخ محمد علي القرداغي في وصف هذا الكتاب:"وهو في الأصل منظومة سباعية، أي كل سبعة أبيات على قافية واحدة، ثمّ يشرحها المؤلف بنفسه شرحاً مفصلاً، يقع الكتاب في ٥٦٠صفحة، سقطت من البداية ٢٢ صفحة وهو بخط المؤلف ". خماسيات ابن آدم البالكي الكردي، مجلة الذخائر، العدد ١٧-١٨، ص١٨٩-١٩٠.

(٢) لمزيد التأكد ينظر الصفحة الأخيرة من المخطوطة.

(٣) منهم رشيد أحمد رشيد الآميدي في رسالته ابن آدم وجهوده النحوية، ص٩-١٠، ومحمد علي القرداغي، خماسيات ابن البالكي، مجلة الذخائر، العدد١٧-١٨، ص١٨٩-١٩٠، وإسماعيل محمد جلال سبينداري في أطروحته للدكتوراه مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول، ص٥٠، وأبوبكر ديوانه البالكي في رسالته للماجستير مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول، قسم القياس والأدلة المختلف فيها دراسة وتحقيق، ص٧.

(٤) ينظر: رشيد أحمد رشيد، ابن آدم وجهوده النحوية، ص١١، أبوبكر ديوانه البالكي، مصباح الوصول، ص٧.

(٥) بل هو إمام من أئمة أهل السنة والجماعة، وإنما هو أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية لا غير، فيجب الإشارة إلى هذه الحقيقة، وإفراد مطلب لدراسة سيرته العطرة عند أهل السنة، جاء في سير أعلام النيلاء: الإِمَامُ، السَّيِّدُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ الرِّضَى ابْنُ مُوْسَى الكَاظِمِ ابْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ابْنِ مُحَمَّدٍ البَاقِرِ ابْنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الهَاشِمِيُّ العَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ. المصادر الآتية: تاريخ الطبري ٨ / ٥٥٤، ٥٦٨، كتاب المجروحين والضعفاء ٢ / ١٠٦، الكامل لابن الأثير ٦ / ٣٢٦، ٣٥١، وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٩، تهذيب الكمال: ٩٩٤، تذهيب التهذيب ٣ / ٧٥ / ١، ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٨، العبر ١ / ٣٤٠، دول الإسلام ١ / ١٢٦، الكاشف ٢ / ٢٩٦، البداية والنهاية ١٠ / ٢٥٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٨، شذرات الذهب ٢ / ٦٠٢.

(٦) ينظر: رابط المقالة (أحمد أحمديان، ابن آدم علامه وزانا وروشنبيري كورد، http://sozimihrab.org، ٢٠١٧ز.

(٧) يرى بعض الباحثين أن ابن آدم بقي في مهاباد مدة سنتين من سنة(١١٩٢هالى ١١٩٤ه) . رشيد أحمد، ابن آدم وجهوده النحوية، ص٢٩، وإسماعيل محمد جلال، مصباح الوصول، ص٢٦.

(٨) ينظر: رشيد أحمد، ابن آدم وجهوده النحوية، ص٣٦-٣٧-٣٨-٣٩.

(٩) ن.م، ص٧٨.

(١٠) رابط المقالة (أحمد أحمديان، ابن آدم علام زانا وروشنبيري كورد ، http://sozimihrab.org ، ٢٠١٧ز.

(١١)إبن آدم وجهوده النحوية، ٣٣.

(١٢) لمزيد من الاطلاع ينظر: ص ١٧-١٨ من هذا البحث.

(١٣) والمسألة مبينة في موضعها، ولمزيد من الاطلاع ينظر: هامش رقم (٣٢) .

(١٤)أي من الأئمة الأثني عشرية لأهل الشيعة، ((وأوَّلهمْ عَليّ بن أبي طَالب وَالْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب وَالْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَعلي بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب زين العابدين والباقر مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وجعفر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب الصَّادق-رَضِي الله عَنْهُم أَجْمَعِينَ- ومُوسَى الكاظم بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَالرِّضَا عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَمُحَمَّد التقي بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَعلي التقي بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَالْحسن الزكي بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب وَمُحَمَّد الْغَائِب بن الْحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب)). الصفدي، الوافي بالوفيات، مج١٠/ ص٢٣.

(١٥) هو ((أبو الحسن، عليين موسى بن جَعْفَر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالرِّضا.أمه أمُّ ولد، يقال لها: شكرنونية، ويقال: خيزران. ولد بالمدينة سنة ستّ وخمسين ومائة. وعقد له البيعة والعهد بالخلافة المأمون بعده بغير اختياره. ومات بطوس في حياة المأمون سنة اثنتين ومائتين، وكان مقامه مع أبيه موسى بن جعفر تسعاً وعشرين سنة وأشهراً. وعاش بعد أبيه عشرين سنة. ومات وله من العمر تسع وأربعون سنة وستةُ أشهر، وإليه انتهت إمامة الشّيعة في زمانه. وفضائله أكثر من أن تُحصى، رحمة الله عليه ورضوانه)). ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، مج ١٢/ ٧١٥.

(١٦)وردت هذه المسألة في مصادر أهل الشيعة. ذكرها المرعشي، شرح احقاق الحق، مج١٩/ص٥٥٣، نقلاً عن مخطوطة "مفتاح العارف"، للعلامة الخواجه المولوي عبد الفتاح ابن محمد نعمان الحنفي الهندي، في ص٧٩.

(١٧)ذكر السمعاني في كتابه الأنساب: " الرضا بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة، هذا لقب أبى الحسن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمي المعروف بالرضا ". ص١٣٩.

(١٨)وردت هذه المسألة في مصادر أهل الشيعة ذكرها الشيخ الصدوق في كتابيه (علل الشرائع وعيون أخبار الرضا)، بقوله: "حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن جدي إبراهيم بن هاشم بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد ابن علي الثاني عليهما السلام: إنّ قوماً يزعمون أن أباك إنما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده، فقال: كذبوا والله وفجروا، بل الله تعالى سماه الرضا". علل الشرائع، مج١/ ص٢٣٦-٢٣٧، وعيون أخبار الرضا، مج ٢/ص٢٢.

(١٩)هو الخليفة العباسي السابع، عبد اللّه بن هَارُون الرشيد الْمَأْمُون، ولد سنة(١٧٠ه) تولى الخلافة سنة(١٩٨ه) واستمر إلى أن مات سنة(٢١٨ه)، من أشهر وزرائه وقادته الفضل بن سهل وطاهر بن

الحسين، شهدت فترة حكمه أحداثاً مشهورة في التاريخ الإسلامي، منها حربه مع أخيه الأمين وتعيين علي بن موسى ولياً للعهد، وحربه مع بابك الخرمي، جلّ أخباره جمعها ابن طيفور في كتاب بغداد. لمزيد من الاطلاع. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٨٧-٣٩١، ابن طيفور، كتاب بغداد، ص٩ فما بعدها. ولمزيد من المعلومات حول تعينه علي بن موسى ولياً للعهد. ينظر: أبوبكر ديوانه، علاقة الخلافة العباسية مع الأقاليم الشرقية، ص٩٨-١٠١.

(٢٠)وبه قال الطبري " وفي هذه السنة جعل المأمون علي بْن موسى بْن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْن عَلِيِّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده، وسماه الرضى من آل محمد ".تاريخه، مج٨/ص٥٥٤، وهو قول المقدسي. البدء والتاريخ، مج٦/ص١١٠، وابن مسكويه. تجارب الأمم، مج٤/ ص١٣١، وابن خلدون، تاريخه، مج١/ص٢٦٤.

(٢١)ينظر: الشيخ الصدوق، علل الشرائع، مج١/ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٢٢)نقل هذه العبارة الشيخ الصدوق بهذه الصيغة في كتابه: عيون أخبار الرضا، مج٢/ ٢٤.

(٢٣)كتبت في المخطوطة(في مدينة)، وبعد مراجعة المصادر تبين أنّ الرضا ولد في المدينة المنورة.

(٢٤)مات جده جعفر بن محمد بن علي المعروف بجعفر الصادق سنة(١٤٨ه) .الصفدي، الوافي بالوفيات، مج١١/ص ٩٩، فبناءاً على رأي المصنف أن علي بن موسى ولد سنة(١٥٣ه)، كان ولادته بعد وفاة جده بخمس سنين، وقد نقل الطبرسي والسيد محسن الأمين هذه الاختلافات في ولادته، وهي أنه ولد يوم الجمعة أو يوم الخميس ١١ذي الحجة أو ذي القعدة أو ربيع الأول سنة ١٥٣ أو١٤٨ للهجرة سنة وفاة جده الصادق بناءاً على الرواية الثانية، أو بعدها بخمس سنين بناءاً على الرأي الأول، أو بأربع سنوات. الطبرسي، تاج المواليد، ص٤٩، محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ص١٢

(٢٥)هذا هو رأي المصنف العلامة ابن آدم، لكنه يرى الخطيب البغدادي والصفدي والشبلنجي أنه ولد في سنة(١٤٨ه). تاريخ بغداد، مج١٩/ص١٣٥، الوافي بالوفيات، مج٢٢/ص ١٥٤، وقيل سنة(١٤٣ه). الشبلنجي، نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار، ص٣١٢.

(٢٦)طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما: الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان - رضي الله عنه- وبها قبر عليّ بن موسى الرّضا وبها أيضا قبر هارون الرشيد، وقال مسعر بن المهلهل: وطوس أربع مدن: منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان، وبها آثار أبنية إسلامية جليلة، وبها دار حميد بن قحطبة، ومساحتها ميل في مثله، وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد. الحموي، معجم البلدان، مج٤/ ص٤٩.

(٢٧)هكذا كتبت في المخطوطة، وفي كتب البلدان كتبت بـ(سناباذ)، وهي من قرى طوس على ميل منها. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٩٣.

(٢٨) هكذا كتبت في المخطوطة، وجاءت في كتب البلدانيين ب(رستاق)، وفي تعريفه قال الحموي:" قلت: الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخصّ من الكورة والأستان" . معجم البلدان، مج١/ ص ٣٨.

(٢٩) لمزيد من الاطلاع ينظر: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج٢/ص٢٨، الشيخ المفيد، الارشاد، مج٢/٢٧١.

(٣٠) من كبار دعاة العباسيين، وبعد قيام الخلافة العباسية تولى مسؤليات كبيرة، منها: ولاية مصر وخراسان والجزيرة، وأثناء ولايته بخراسان بنى في مدينة طوس داره ومساحتها ميل في مثله، وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد. أبو يوسف الفسوي، المعرفة والتاريخ، مج ١ص١٣٨، مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٢١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، مج٧/ ص ٤٩٦-٥١٤، الحموي، معجم البلدان، مج ٤/ ص٤٩.

(٣١) أشهر الأقوال وأرجح الأراء أنه مات سنة (٢٠٣هـ) وبه قال ابن الخياط، تاريخه، ص٤٧١، والطبري، مج٨/ ص٥٦٨، وابن مسكويه، تجارب الأمم، مج٤/ص١٤١، وابن الجوزي، المنتظم، مج ١٠/ ١١٥، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج٥/٥٠٤، والذهبي، العبر في خبر من غبر، مج١/ص٢٦٦، وابن كثير، البداية والنهاية، مج١٠/ ص٢٧٢، والشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج ٢/ ص٢٨، وقد ذكر السيد محسن الأمين اختلافات في موته بين سنوات(٢٠٢-٢٠٣-٢٠٦ه)، أعيان الشيعة، مج٢/ ص١٢، وبعد البحث في مظان المصادر تبين أن الدياربكري قد انفرد بالرأي القائل: أن علي بن موسى مات سنة(٢٠٨ه)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، مج٢/ ص٢٨٧، وبه قال العلامة ابن آدم البالكي، وقد أشار الشبلنجي إلى هذه الاختلافات في موته قائلاً:"وكانت وفاته سنة ثلاث ومائتين... وقيل: غير ذلك". نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، ص٣٢٨.

(٣٢) ينظر: الشخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج٢/ص ٢٦، الديار بكري، تاريخ الخميس، مج٢/ ٢٨٧.

(٣٣) ذكر هذه القصة كل من الشيخ الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا، مج٢/ ص ٢٦، والشيخ المفيد في كتابه الاختصاص، ص١٩٧، والشيخ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، مج ٢/ ص ٤١، وابن أبي الفتح الأربلي، في كتابه كشف الغمة في معرفة الأئمة، مج٣/ ص١٠٦، والديار بكري، تاريخ الخميس، مج٢/ ص٢٨٧.

(٣٤) الرواي: هو علي بن ميثم عن أبيه، قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا. الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج٢/ص٢٩.

(٣٥) ذكر هذه القصة كل من الشيخ الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا، مج٢/ ص٢٩، وابن أبي الفتح في كتابه كشف الغمة، مج٣/ ص٩٠، وقطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، مج ١/ص ٣٣٧.

(٣٦) نقل هذه القصة عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الأول: هل أن أحداً من أهل المغرب قدم؟ إلى تمام القصة، كل من الشيخ الكليني، في كتابه الكافي، مج١/ص ٤٨٦-٤٨٧، والشيخ المفيد، في كتابه الإرشاد، مج ٢/ ص٢٥٤، والفتال النيسابوري، في كتابه روضة الواعظين، ص٢٣٥.

(٣٧) قلما يستخدم العلامة ابن آدم هذه الكلمة، واستخدامه لهذه الكلمة في هذه المسألة يشمّ منه التشكيك وعدم التيقن والتأكد.

(٣٨) هذه العبارة هكذا كتبت في المخطوطة.

(٣٩) نقل الشيخ الصدوق هذه القصة عن يزيد بن سليط الزيدي، أنه لقي أبا الحسن يعني موسى بن جعفر فأوصاه بأمور ثم قال له: لقد رأيت رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والقصة طويلة، ولكن فيما يتعلق بمحل الشاهد، أن أبا الحسن قال للزيدي: أن رسول الله ﷺ قال له: أن علياً ابنك ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه، وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ، إلى تمام القصة. عيون أخبار الرضا، مج٢/ ٣٥، والقصة موجودة في كتب ومصادر أهل الشيعة.

(٤٠) لمزيد من الاطلاع على مسألة تولية علي بن موسى الرضا ولياً للعهد من قبل الخليفة العباسي المأمون ينظر: الشبلنجي، نور الأبصار، ص٣١٩ وما بعدها، وأبوبكر ديوانه، علاقة الخلافة العباسية مع الأقاليم الشرقية، ص ٩٨-٩٩-١٠٠.

(٤١) ذكر هذه القصة مع اختلافات يسيرة كل من علي بن محمد المالكي المعروف بابن الصباغ في كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة، مج٢/ ص٩٧٣-٩٧٤، والقرماني في كتابه أخبار الدولة، ص١١٤، وكمال الدين النصيبي الشافعي في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول،٢٩٦، والشبراوي الشافعي في كتابه الاتحاف بحب الأشراف، ص٣١٣، والنبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء، مج ٣١٢/٢، الشبلنجي في كتابه نور الأبصار، ٣٢٤-٣٢٥.

(٤٢) قال الخطيب البغدادي في ترجمته:"دعبل بْن عَلِيّ بْن رزين بْن عُثْمَان بْن عَبْد اللَّه بْن بديل بْن وَرقاء، أَبُو علي الخزاعي الشاعر، أصله من الكوفة- وَيقال من قرقيسيا- وَكَانَ ينتقل فِي البلاد، وأقام بِبَغْدَادَ مدة ثُمَّ خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه، وعاد إليها قعد ذلك، وَكَانَ خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وَقد روي عنه أحاديث مسندة عَنْ مَالك بْن أنس وعنغيره. وَكلها باطلة، نراها من وَضع ابْن أخيه إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ الدعبلي، فإنها لا تعرف إلا من جهته. روى عنه قصيدته الَّتِي أولها: مدارس آيات، وغيرها من شعر أَحْمَد بْن الْقَاسِم أخو أَبِي الليث الفرائضي، وَزعم أَحْمَد بْن الْقَاسِم أن دعبلا لقب وَاسمه الْحَسَن، وَقَالَ ابْن أخيه: اسمه عَبْد الرَّحْمَن. وَقَالَ غيرهما: اسمه مُحَمَّد وَكنيته أَبُو جَعْفَر، فالله أعلم، خَبَرَنِي الأزهري حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سمعت أبا بكر بْن الْقَاسِم أخا أَبِي الليث يقول: كَانَ دعبل بن عليّ أطروش، وَكَانَ فِي قفاه سلعة، وَكَانَ يجيء إِلَى علوي كَانَ بالقرب منا قد سماه، وَعنده كَانَ ينشدنا وَأسمع منه ... وَلد دعبل سنة ثمان وَأربعين وَمائة، وَمات سنة ست

وَأربعين وَمائتين- بالطيب- فعاش سبعا وَتسعين سنة وَشهورا من سنة ثمان، وَيكنى أبا علي وَاسمه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَلِيّ، وَإنما لقبته دايته لدعابة كانت فيه، فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا". تاريخ بغداد، مج٨/ ص٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠، ولترجمته ينظر: أيضاً، ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ١٧/ ص٣٤٥الي ٣٧٦، وقد وصفه ياقوت لحموي بأنه:" وكان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن إليه أو لم يحسن، وكان بينه وبين الكميت بن زيد وأبي سعد المخزومي مناقضات، وكان من مشاهير الشيعة، وقصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدائح، قصد بها علي بن موسى الرضا بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم وخلع عليه بردة من ثيابه". معجم الأدباء، مج٣/ ١٢٨٤، وينظر، ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٢/ ص ٢٦٦الى ٢٧٠.

(٤٣) قال ياقوت الحموي في تعريف خراسان: "خُراسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعدّ ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا، ونذكر ما يعرف من ذلك في مواضعها، وذلك في سنة ٣١ في أيام عثمان، رضي الله عنه، بإمارة عبد الله بن عامر ابن كريز، وخراسان أربعة أرباع، فالربع الأول إيران شهر وهي نيسابور وقهستان والطّبسان وهراة ويوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران، والربع الثاني مرو الشاهجان وسرخس ونسا وأبيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل وهما على نهر جيحون، والربع الثالث، وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ، الفارياب والجوزجان وطخارستان العليا وخست واندرابة والباميان وبغلان ووالج، وهي مدينة مزاحم بن بسطام، ورستاق بيل وبذخشان، وهو مدخل الناس إلى تبّت، ومن اندرابة مدخل الناس إلى كابل، والترمذ، وهو في شرقي بلخ، والصغانيان وطخارستان السّفلى وخلم وسمنجان، والربع الرابع ما وراء النهر بخارى والشاش والطّراربند والصّغد، وهو كسّ، ونسف والروبستان وأشروسنة وسنام، قلعة المقنع، وفرغانة وسمرقند، ...وكان محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال لدعاته حين أراد توجيههم إلى الأمصار: أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة عليّ وولده والبصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكفّ، وأما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج ومسلمون أخلاقهم كأخلاق النصارى، وأما الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان، وطاعة بني مروان عداوة راسخة وجهل متراكم، وأما مكة والمدينة فغلب عليهما أبو بكر وعمر، ولكن عليكم بأهل خراسان فإن هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسّمها الأهواء ولم تتوزعها النّحل ولم يقدم عليهم فساد، وهم جند لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف منكرة، فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس

أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وهم أشدّ طاعة وأكثر تعظيما للسلطان وهو أحمد سيرة في رعيته". معجم البلدان، مج٢/ ص ٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣.

(٤٤)المنشفة: هي المنديل، وتأتي أيضاً بمعنى المنديل الذي يمسح به الوجه، الذي يبدو أن المعنى الأول أقرب للمراد. رينهارت بيترآن دوزي، تكملة المعاجم العربية، مج١٠/١٩٠.

(٤٥)لم يتفق الناقلون لهذه القصة في إسناد قطاع الطريق إلى الكورد فقد ذكرها جمع منهم بصيغة المبهم وأسندها الآخرون إلى الكورد، ومنهم التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة وقال:" فَلَمَّا صرت بِبَعْض الطَّرِيق، خرج علينا أكراد يعْرفُونَ بالماريخان، فسلبوني، وسلبوا الْقَافلَة، وَكَانَ ذَلِك فِي يَوْم مطير."، مج٤/ص ٢٢٨، وابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب حيث قال:" وقضيت حاجاتي وكررت راجعا إلى العراق، فلما صرت ببعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالهان ونخان فسلبوني وسلبوا القافلة، .... فحدثت بهذا الحديث علي بن بهرام الكردي فقال: ذاك والله أبي الذي فعل هذا.". مج٧/ص٣٥٠٤-٣٥٠٥.

(٤٦)هذه القصيدة مشهورة وهي موجودة في مصادرة كثيرة ولكن بصيغ مختلفة، وبما أنه لا توجد نسخة ثانية للمخطوطة لدى الباحث وكذلك في دار مخطوطة جامعة سوران فلتوثيق القصيدة ومقارنتها نكتفي بالاعتماد على ديوان دعبل الخزاعي بشرح حسن حمد، المطبوع في دار الكتاب العربي بيروت لبنان، من صفحات ٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤- ٤٥، وعند اختلاف المخطوطة مع ديوان الدعبل الخزاعي ساعتمد على المصادر التاريخية والأدبية وكتب طبقات الشعراء للمقابلة بينهما والإحالة إلى منابعها الأصلية.

(٤٧)لا توجد هذه الفقرة من ديوانه بل جاء فيه: "بكيت لرسم الدار من عرفات"، ص٤٠، وقد ذكرها بهذه الصيغة النصيبي الشافعي، مطالب السؤول، ص٤٦٠، وابن أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ ص٥٧، وابن الصباغ، الفصول المهمة، مج٢/ص ٩٨٢.

(٤٨)وردت هذه الفقرة بصيغ مختلفة، فجاءت في ديوان دعبل بـ:"وأذريت دمع العين بالعبرات"، ص٤٠، وأوردها المجلسي بصيغة:"فأسلبت دمع العين بالعبرات"، بحار الأنوارمج٤٩/ ص٢٤٤، وأوردها الشيخ الأميني بصيغة:"وأرسلت دمع العين بالعبرات"، الغديرمج٢/ص٣٥٧، وبعد البحث في مظان المصادر والمراجع تبين أن العلامة ابن آدم البالكي قد انفرد بهذه الصيغة والذي يبدو لنا أنه قد أصاغها من ملكته وقدرته الشعرية.

(٤٩)هذه الكلمة غير واضحة في المخطوطة فكتبت بين (وفلّ وفكّ) وبعد مراجعة ديوان دعبل تبين أنها كتبت بـ (وفك)، ص٤٠، وبنفس الصيغة موجودة في كتاب مختصر أخبار شعراء الشيعة، ص١٠٠، لذا أثبت.

(٥٠)هكذا كتبت في المخطوطة وكتبت في ديوان دعبل بـ (مقفر). ص٤٠،

(٥١)وردت هذه الفقرة من البيت في ديوان دعبل بصيغة:"وبالركن والتعريف والجمرات"، ص٤، وقد أوردها البعض بصيغ أخرى، ومنهم ابن العميدد في كتابه بغية الطلب فذكرها بصيغة "وبالبيت والتعريف

والجمرات"، مج٦/ ص٢٦٦٩، وقد أوردها الشيخ كاشف الغطا بنفس الصيغة التي ذكرها العلامة ابن آدم البالكي. أصل الشيع وأصولها، ص٣٤٦.

(٥٢)السجاد ذو الثفنات: لقب علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بزين العابدين، ولقب بذي الثفنات لأنه كانت بين عينيه ثفنة كثفنة البعير من كثرة السجود. ينظر: ديوان الدعبل، ص٤٠.

(٥٣)يبدو أن نقلة هذه القصيدة لم يتفقوا على صيغة معينة لنقلها، فإضافة إلى اختلافهم في وجود كلمات متغايرة هناك اختلافات في ترتيب الأبيات، فمثلاً وردت هذا البيت في ديوان الدعبل بعد البيت السادس وبصيغة مختلفة وهي:"ديار عفاها جور كل منابذ ولم تعف للأيام والسنوات". ص٤١، بينما وردت في هذه المخطوطة هذا، وهي مطابقة لكل من العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار، مج٤٩/ ص٢٤٤، وابن أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ ص٥٧.

(٥٤)الشطر الأول من البيت موافق لديوان الشاعر. ص٤٠.

(٥٥)الشطر الثاني من البيت غير موافق لديوان الشاعر، بل جاء فيه:"نجي رسول الله في الخلوات"، ص٤٠، وبهذه الصيغة موجودة في مطالب السؤول للنصيبي الشافعي، ص٤٦١، وكشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي، مج٣/ص٥٧، وبحار الأنوار للمجلسي، مج٤٩/ص ٢٤٤.

(٥٦) في ديوان الدعبل جائت بيتان قبل هذا البيت وهما:

" منـــازل وحـــي الله يـــنزل بينـــها ... علـــى أحمـــد المـــذكور في الســـورات

منـــازل قـــوم يهتـــدى بهـــداهم ... فتـــؤمن منـــهم زلـــة العثـــرات"

ص٤٠، وهما موجودان في هذه المخطوطة ولكن بعد أبيات، وبهذا النمط موجود عند النصيبي في مطالب السؤول، ص٤٦١، وابن أبي الفتح الأربلي في كشف الغمة، مج٣/ ص ٥٧.

(٥٧) هذا البيت موجود بهذا النمط في المصدرين السابقين، مع وجود اختلاف طفيف مع ديوان الشاعر حيث جاء فيها:"منازل جبريل الأمين يحلها ... من الله بالتسليم والرحمات"، ص٤١.

(٥٨) ورد هذا البيت في ديوان الشاعر قبله بأبيات مع اختلاف طفيف كما هو مبيّن في هامش ٤٢، وبهذا النمط موجود عند النصيبي الشافعي في مطالب السؤول، ص٤٦١، وابن أبي الفتح الأربلي في كشف الغمة، مج٣/ ص٥٧.

(٥٩) هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في مطالب السؤول للنصيبي بـ(غربة)ن.ص، وكتبت في كشف الغمة بـ(عزبة)، ن.ص.

(٦٠) توجد اختلافات بين المخطوطة وديوان الشاعر حيث جاء هذا البيت بعد أربع أبيات من هذا البيت.ص٤١.

(٦١) كتبت في مطالب السؤول للنصيبي الشافعي بـ(مطامع)ن.ص، وكذلك في كشف الغمة، ن.ص.

(٦٢) كتبت في مطالب السؤول بـ(وتؤمن). ن.ص.

(٦٣)هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في مطالب السؤول ب(غلب)، ن.ص، وكتبت في كشف الغمة ب(هلب)، ن.ص.

(٦٤)هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في مطالب السؤول ب(تسبي)، ن.ص،

(٦٥)هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في مطالب السؤول وكشف الغمة ب(حياتها)، الصفحات نفسها.

(٦٦)للاطلاع أكثر ينظر: ديوان دعبل بن علي الخزاعي، ص ٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥.

(٦٧)الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج ١/ص٢٩٥.

(٦٨)الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مع وجود اختلافات في الشطر الثاني من البيت، مج١/ ص٢٩٤، ابن أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ص١١٥.

(٦٩)لم ترد هذه القصة في مصادر أهل السنة بعد البحث عنها في مظان المصادر والمراجع، بل وردت في مصادر أهل الشيعة ومنها كتاب عون أخبار الرضا للشيخ الصدوق، مج١/ص٢٩٥.

(٧٠)هو: علي بن أحمد الوشاء الكوفي ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٤٧٩-٤٨٠.

(٧١)هكذا كتبت في المخطوطة، وقد نقلت هذه القصة كل من ابن شهر أشوب في كتابه مناقب آل أبي طالب، مج ٣/ ص٤٥٣، وابن حمزة الطوسي في كتابه الثاقب في المناقب، ن.ص، وابن أبي الفتح الأربلي في كتابه كشف الغمة، مج٣/ ١٠٧، وكتب هذه الكلمة في المصادر المذكورة ب(الفيروزج)، وهي: حجر كريم غير شفاف مَعْرُوف بلونه الْأَزْرَق كلون السَّمَاء أَو أميل إِلَى الخضرة يتحلى بِهِ (مَع) وَيُقَال لون فيروزي أَزْرَق إِلَى الخضرة قَلِيلا. إبراهيم مصطفى وآخرين، المعجم الوسيط، ص٧٠٨.

(٧٢) روى الشيخ الصدوق هذه القصة عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب البناجي، عيون أخبار الرضا، مج١/ص٢٢٧، ورواها أبي حمزة الطوسي عن الحاكم النيسابوري بإسناده في كتابه(مفاخر الرضا عليه السلام) عن أبي حبيب النباجي. الثاقب في المناقب، ص ٣٨٣.

(٧٣) النباج: منزل لحجاج البصرة. الحموي، معجم البلدان، مج٥/ص٢٥٥.

(٧٤) الذي ذكره العلامة ابن آدم يختلف عما أورده المصادر الناقلة لهذه القصة ففيها أن عدد الحبات ثمانية عشرة تمرة. ولمزيد من الاطلاع ينظر: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج١/ص٢٢٧، وابن أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ ص١٠٧، وابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٤٨٣-٤٨٤، وابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، مج٣/ص ٩٧٧-٩٧٨.

(٧٥) وهذه القصة مذكورة في كتاب الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال لابن حجر الهيتمي، بصيغة:" وروى الْحَاكِم عَن مُحَمَّد بن عِيسَى عَن أبي حبيب قَالَ رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْمَنَام فِي الْمنزل الَّذِي ينزل الْحجَّاج ببلدنا فَسلمت عَلَيْهِ فَوجدت عِنْده طبقًا من خوص الْمَدِينَة فِيهِ تمر صيحاني فناولني مِنْهُ ثَمَانِي عشرَة فتألوت أَن أعيش عدتهَا فَلَمَّا كَانَ بعد عشْرين يَوْمًا قدم أَبُو الْحسن عَليّ الرِّضَا من الْمَدِينَة وَنزل ذَلِك الْمَسْجِد وهرع النَّاس بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فمضيت نَحوه فَإِذا هُوَ جَالس فِي

الْموضع الَّذِي رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم جَالسا فِيهِ وَبَين يَدَيْهِ طبق من خوص الْمَدِينَة فِيهِ تمر صيحاني فَسلمت عَلَيْهِ فاستدناني وناولني قَبْضَة من ذَلِك التَّمْر فَإِذا عدتهَا بِعَدَد مَا ناولني النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي النّوم فَقلت زِدْنِي فَقَالَ لَو زادك رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لزدناك " مج٢/ص٥٩٤، وفيما يتعلق بصحة الرواية فقد وردت هذه الرواية في كتب أهل السنة .

(٧٦) القائل هو: معمر بن خلاد، حيث أورد هذه القصة كل من الشيخ الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا، مج١/ ص٢٢٥، وابن شهر آشوب في كتابه مناقب آل أبي طالب، مج٣/٤٥٢، وابن حمزة الطوسي في كتابه الثاقب في المناقب، ص٤٧٦، وابن أبي الفتح الأربلي في كتابه كف الغمة، مج٣/ص٩٣،.

(٧٧) ريان بن الصلت من كبار علماء الشيعة، روى عن الرضا، ووصفه السيد محسن الأمين بأنه كان بغدادي أشعري خراساني الأصل. لمزيد من الاطلاع على ترجمته ينظر: أعيان الشيعة، للمؤلف المذكور، مج٧/ ص٣٩.

(٧٨)روى جمع من العلماء هذه القصة عن طريق أبي حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال: قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق إلى تمام القصة، لمزيد من الاطلاع ينظر: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، مج١/ص٢٢٨، الشيخ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، مج٢/ص٥٨.ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٤٨٤، ابن أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ ص١٠٨.

(٧٩) هكذا كتبت في المحطوطة، وقدّ هنا من القدّ بمعنى القطع. ابن منظور، لسان العرب، مج٣/٣٤٤، أي: قطع قطاع الطريقِ الطريقَ على قافلة.

(٨٠) كِرْمَانُ: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، فشرقيّها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوص، وغربيّها أرض فارس، وشماليّها مفازة خراسان، وجنوبيّها بحر فارس، ولها في حدّ السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكمّ وفيما يلي البحر تقويس، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات، قال محمد بن أحمد البنّاء البشاري: كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار، ومن مدنه المشهورة جيرفت وموقان وخبيص وبمّ والسيرجان ونرماسير وبردسير. الحموي، معجم البلدان، مج٤/ص٤٥٤.

(٨١) نَيْسَابُور: فتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور: وهي مدينة عظيمة، ومن أمهات مدن خراسان. الحموي، معجم البلدان، مج٢/ص٣٥٠، ومج٥/ ص٣٣١.

(٨٢) الكَمُّون: حَبّ أدق من السمسم، واحدته: كَمُّونة، وَقَالَ أَبُو حنيفَة: الكَمُّون: عَرَبِيّ مَعْرُوف، يزْعم قوم إنه السَّنُّوت. ابن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، مج٧/ ص٧٠.

(٨٣) السعتر: بالتاء: شجر معروف، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة يَحُل النفخ ويطرد الرياح ويُنقّي الرئة والمعدة والكبد من البلغم، وينزل الحيض ويُدر البول، وينفع من أوجاع الحلق ومن برد الأسنان وأرواحها. وإن قطر ماؤه في الأذن مع لبن امرأة سكّن وجعها. الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مج٥/ص٣٠٨٦.

(٨٤) بل الأرض الماء إذا رششته. ابن منظور، لسان العرب،مج ١٤/ص١١١.

(٨٥) الراوي هو الحاكم النيسابوري عن سعد بن سعد كما ذكره كلّ من الشيخ الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا، مج١/ ص٢٤١، الشيخ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، مج٢/ ص٥٥، ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٤٨١، ابا أبي الفتح الأربلي، كشف الغمة، مج٣/ ص١٠٧، القرماني، أخبار الدول، ١١٤، وابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، مج٢/ص٥٩٤.

(٨٦) ذكر الشاهروردي في ترجمته أنه: روى الراندي في الخرائج عنه عن مولانا الرضا ما يفيد حسنه، جاء من السند واهتدى به وإليه وصار مشمولاً لعناياته وألطافه. مستدركات علم رجال الحديث، مج٨/ ص٣٢٨.

(٨٧) لمزيد من الاطلاع ينظر: أبو حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص ٤٩٨، قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، مج١/ ص٣٤٠.

(٨٨) الراوي هو: جعفر بن محمد بن يونس كما ذكره ابن أبي الفتح الأبلي في كتابه كشف الغمة، مج٣/ص٩٢.

(٨٩) ((الدَّغْدَغَةُ: حَرَكَةٌ وانْفِعالٌ في نَحْوِ الإبِطِ والبُضْعِ والأخْمَصِ، ومنهُ دَغْدَغَةُ الثَّدْيِ وقَدْ لَا يَكُونُ لِبَعْضِ النّاسِ، وقدْ دَغْدَغَهُ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الدَّغْدَغَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ، وأحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً)). الزبيدي، تاج العروس، مج٢٢/ ٤٦٥.

(٩٠) الراوي هو: أحمد بن محمد المعروف بغزال، كما ذكره محمد بن جرير الطبري الشيعي في كتابه دلائل الإمامة، ص٣٤٣، وابن حمزة الطوسي في كتابه الثاقب في المناقب، ص١٧٧.

(٩١) الراوي هو: بكر بن صالح كما رواه ابن حمزة الطوسي في كتابه الثاقب في المناقب، ص٣١٤، وابن أبي الفتح الأربلي في كشف الغمة، مج٣/ص ٩٨،وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة، مج٢/ ص٩٧٦، والشبراوي الشافعي في كتابه الإتحاف بحب الأشراف، ص ٣١٦.

(٩٢) الراوي هو: الحسن بن علي الوشاء، كما نقل هذه القصة كل من محمد بن جرير الطبري الشيعي في كتابه دلائل الإمامة، ص٣٤٩، والشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا، مج١/ص ٢٣٥.

(٩٣) إشارة إلى حادثة اختيار الخليفة العباسي علي بن موسى ولياً للعهد، وامتناع الرضا لقبول هذا الأمر لأنه كان يعلم ويدرك صعوبة الأمر، ولكن وبعد إلحاح الخليفة وتهديداته جعل الرضا يقبل بالأمر كما أورد أبو الفرج الأصفهاني هذه القصة بقوله:" كان المأمون عقد له على العهد من بعده، ثم دس إليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه، ذكر الخبر في ذلك: أخبرني ببعضه علي بن الحسين بن علي بن حمزة، عن عمه

محمد بن علي بن حمزة العلوي. وأخبرني بأشياء منه أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، وجمعت أخبارهم: أن المأمون وجه إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة، وفيهم علي بن موسى الرضا، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم، وكان المتولي لإشخاصهم المعروف بالجلودي من أهل خراسان، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا، وأنزل علي بن موسى الرضا دارا. ووجه إلى الفضل بن سهل فأعلمه أنه يريد العقد له، وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك، ففعل واجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه. فقال له: إني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب إن ظفرت بالمخلوع، وما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل. فاجتمعا معه على ما أراد، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه، إلى أن قال له أحدهما: إن فعلت وإلّا فعلنا بك وصنعنا، وتهدده، ثم قال له أحدهما: والله أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعا به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع، فقال له قولا شبيها بالتهدد، ثم قال له: إن عمر جعل الشورى في ستة أحدهم جدك، وقال: من خالف فاضربوا عنقه، ولا بد من قبول ذلك. فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس." مقاتل الطالبيين، ص٤٥٤-٤٥٥.

(٩٤) الجفر: بالفتح وسكون الفاء هو علم يبحث فيه عن الحروف من حيث هي بناء مستقل بالدلالة، ويسمّى بعلم الحروف وبعلم التكسير أيضا: وفائدته الاطلاع على فهم الخطاب المحمّدي الذي لا يكون إلا بمعرفة علم اللسان العربي، هكذا يستفاد من بعض الرسائل. ويعرف من هذا العلم حوادث العالم إلى انقراضه. قال السيّد السّند في شرح المواقف في المقصد الثاني من نوع العلم: الجفر والجامعة كتابان لعليّ كرّم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم، وكانت الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما. وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه على بن موسى- رضي الله عنه- إلى المأمون، بعد أن وعد المأمون له بالخلافة أنّك قد عرفت من حقوقها ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك عهدك، إلّا أنّ الجفر والجامعة يدلان على أنّه لا يتم. ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه إلى أهل البيت. القاضي عضد الدين الإيجي، المواقف، مج٢/ص٥٨، التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،مج١/ص ٥٦٨.

(٩٥) إشارة إلي نص العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا أثناء توليته للعهد: "ثم كتب الرضي على ظهر العهد ما نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للّه رب العالمين، الفعال لما يريد، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وصلواته على نبيه وعلى آله الطيبين الطاهرين. أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، وأمن أنفسا فزعت، بل أحياها وقد تلفت، وأغناها وقد افتقرت، مبتغيا رضا رب العالمين، لا يرضى جزاء من غيره، وسيجزي الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وإنه جعل إلي عهده والإمرة الكبرى إن بقيت من بعده، فمن حل عقدة أمرها، وفصم عروة أحبإيثاقها، فقد

أباح حريمه وأحل محرمه، إذ كان بذلك زاريا على الإمام، منتهكا حرمة الإسلام/ وقد جعلت للّه على نفسي إن استرعاني أمير المؤمنين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة، وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة، بطاعته وسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأن لا أسفك دما حراما، ولا أبيح فرجا ولا مالا إلا ما سفكته حدوده، وأباحته فرائضه، وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي، وقد جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا، يسألني الله عنه، فإنه عز وجل يَقُولُ: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ {الإسراء/٣٤}، فإن حدت أو غيرت أو بدلت كنت للتغيير مستحقا، وللنكال متعرضا، فأعوذ باللّه من سخطه وإليه أرغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافيته لي وللمسلمين. وقد امتثلت أمر أمير المؤمنين، وآثرت رضاه، والله يعصمني وإياه، وأشهدت الله على نفسي، وكفى باللّه شهيدا.

وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين، أطال الله بقاءه، والفضل بن سهلويحيى بن أكثم، وعبد الله بن طاهر، وثمامة بن أشرس، وبشر بن المعتمر، وحماد بن النُّعْمان. في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين. ". ابن الجوزي، المنتظم، مج١٠/ص٩٨، القزويني، التدوين في أخبار قزوين، مج٣/ص٤٢٧، ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص٢١٤-٢١٥.

(٩٦) قال عنه الجوزجاني:" أبو الصلت الهروي كان زائغا عن الحق مائلا عن القصد سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه هو أكذب من روث حمار الدجال، وكان قديما متلوثا في الأقذار". أحوال الرجال، ص٣٤٨، وقال عنه الخطيب البغدادي:" عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة، أبو الصلت الهروي: مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، نسبه أحمد بن سيار المروزي. رحل في الحديث إلى البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، وسمع حماد بن زيد، ومالك بن أنس ... وقد لقي وجالس الناس، ورحل في الحديث، وكان صاحب قشاف، وهو من آحاد المعدودين في الزهد، قدم مرو أيام المأمون يريد التوجه إلى الغزو فأدخل على المأمون فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من إخوانه، وحبسه عنده إلى أن خرج معه إلى الغزو، فلم يزل عنده مكرما إلى أن أراد إظهار كلام جهم وقول القرآن مخلوق، وجمع بينه وبين بشر المريسي وسأله أن يكلمه وكان عبد السلام يرد علي أهل الأهواء من المرجئة والجهمية، والزنادقة، والقدرية وكلم بشر المريسي غير مرة بين يدي المأمون مع غيره من أهل الكلام، كل ذلك كان الظفر له، وكان يعرف بكلام الشيعة، وناظرته في ذلك لاستخرج ما عنده فلم أره يفرط، ورأيته يقدم أبا بكر وعمر، ويترحم على علي وعثمان، ولا يذكر أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بالجميل، وسمعته يقول: هذا مذهبي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكٍ قال: سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع. أَخْبَرَنَا الجوهري، أخبرنا محمّد بن العبّاس، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْقَاسِم بْن جَعْفَر الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قَالَ: سألت يَحْيَى بْن معين عَنْ أَبِي الصلت الهروي فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب، قلت: فحديث الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: ما سمعت به قط، وما بلغني إلا عنه. وقال مرة أخرى: سمعت يحيى- وذكر أبا الصلت الهروي فقال: لم يكن أبو

الصلت عندنا من أهل الكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها، مات عبد السّلام أبو الصلت يوم الأربعاء لست بقين من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين. " تاريخ بغداد، مج١١/ ص٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢.

(٩٧) عرفّ السفاريني الحنبلي الخوارق بأن الخوارق: "ستَّةُ أَنْوَاعٍ: (الْأَوَّلُ) الْمُعْجِزَةُ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا، (الثَّانِي) الْإِرْهَاصُ وَهُوَ كُلُّ خَارِقٍ تَقَدَّمَ النُّبُوَّةَ فَهُوَ مُقَدِّمَةٌ لَهَا، فَالْمُعْجِزَةُ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ مَقْرُونٌ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ، وَالْإِرْهَاصُ مُقَدِّمَةٌ لَهَا قَبْلَهَا كَقِصَّةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ، (الثَّالِثُ) الْكَرَامَةُ وَهِيَ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ غَيْرُ مَقْرُونٍ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ وَلَا هُوَ مُقَدِّمَةٌ، يَظْهَرُ عَلَى يَدِ عَبْدٍ ظَاهِرِ الصَّلَاحِ، مُلْتَزِمٍ لِمُتَابَعَةِ نَبِيٍّ كُلِّفَ بِشَرِيعَتِهِ مَصْحُوبٍ بِصَحِيحِ الِاعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، عَلِمَ بِهَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ، (الرَّابِعُ) الِاسْتِدْرَاجُ وَالْمَكْرُ، (الْخَامِسُ) الْمَعُونَةُ كَمَا يَظْهَرُ بِسَبَبِ بَعْضِ عَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ وَضُعَفَاءِ أَهْلِ الدِّينِ تَخْلِيصًا لَهُمْ مِنَ الْمِحَنِ وَالْمَكَارِهِ، (السَّادِسُ) الْإِهَانَةُ وَالِاحْتِقَارُ كَمَا فَعَلَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ مِنْ مَسْحِهِ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ غُلَامٍ فَانْقَرَعَ، وَمِنْ تَفْلِهِ فِي بِئْرٍ عَذْبَةٍ لِيَزْدَادَ حَلَاوَةً فَصَارَ مِلْحًا أُجَاجًا، وَمِنَ الْخَوَارِقِ الْفَاسِدَةِ السِّحْرُ وَالشَّعْوَذَةُ وَنَحْوُهُمَا، وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَرَامَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ أَمْرًا خَارِقًا لِلْعَادَةِ، أَتَى ذَلِكَ الْخَارِقُ عَنْ امْرِئٍ صَالِحٍ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْعَارِفُ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ حَسْبَ مَا يُمْكِنُ، الْمُوَاظِبُ عَلَى الطَّاعَاتِ الْمُجْتَنِبُ عَنِ الْمَعَاصِي، الْمُعْرِضُ عَنِ الِانْهِمَاكِ فِي اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ صُدُورُ ذَلِكَ الْخَارِقِ فِي زَمَانِنَا وَبَعْدَهُ وَقَبْلَهُ مُنْذُ بُعِثَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ إِنْسَانٍ تَابِعٍ لِشَرْعِنَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّ سَائِرَ الشَّرَائِعِ سِوَاهُ قَدْ نُسِخَتْ، وَأَنْ يَكُونَ الْخَارِقُ مِنْ قَبِلِ مَنْ ظَهَرَ عَلَى يَدَيْهِ غَيْرَ مُقَارِنٍ لِدَعْوَى النُّبُوَّةِ، فَمَا لَا يَكُونُ مَقْرُونًا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا" لوامع الأنوار البهية، مج٢/ ص٣٩٣، والمقبول عند أهل السنة هو النوع الثالث.

(٩٨) مات الخليفة هارون الرشيد سنة(١٩٣هـ)، ودفن بموضع يسمى المثقب، في دار حميد الطائي في مدينة طوس، وكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما. الطبري، تاريخه، مج٧/ ص٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥.

(٩٩)بعد البحث في كتب أهل السنة وخاصة المكتبة الشاملة تبين أن هذه القصة غير موجودة فيها، بل نقلتها مصادر أهل الشيعة وعلى رأسها كتابي الشيخ الصدوق الأمالي وعيون أخبار الرضا، وكتاب أبي حمزة الطوسي الثاقب في المناقب، وبعد مقارنة ما كتبه العلامة ابن آدم البالكي والمصادر المذكورة تبيّن أن فيه اختلافات وتناقضات كثيرة مع المصادر المذكورة وسأشير إليها لاحقاً .

(١٠٠) كتبت في المصادر المذكورة ب:"سيحفر لي ها هنا قبر، وتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيأ قلعها". الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٧٥٩، الشيخ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، مج٢/ص٨٢، ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٤٨٩-٤٩٠.

(١٠١) في المصادر المذكورة (سبع مراقي). نفس الصفحات.

(١٠٢) هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في المصادر المذكورة (وأن يشق لي ضريحه). نفس الصفحات. والعبارة الثانية أوضح وأصح.

(١٠٣) وفي المصادر المذكورة كتب بـ(فإنك ترى عند رأسي نداوة). نفس الصفحات.

(١٠٤) هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في المصادر المذكورة ب(وترى فيه حيتاناً). نفس الصفحات

(١٠٥) في المصادر المذكورة(خرجت منه حوتة كبيرة).

(١٠٦) في المصادر المذكورة(فالتقطت الحيتان الصغار).

(١٠٧) إشارة إلى أن الخليفة العباسي المأمون وضع السمّ في عنب وأعطاه علي بن موسى الرضا وكان يحب العنب. ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص٣١٦، أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٥٧، ولهذا قال الصفدي:" ثمَّ أرسل إِلَيْهِ الْمَأْمُون وَقَالَ مَا توصيني بِهِ فَقَالَ للرسول قل لَهُ يوصيك أَن لَا تعطيَ أحدا مَا تندم عَلَيْهِ". الوافي بالوفيات، مج٢٢/ص ١٥٦.

(١٠٨) هكذا كتبت في المخطوطة، وكتبت في المصادر المذكورة بـ(الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق). الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٧٦٠، عيون أخبار الرضا، مج١/ ص٢٧٢، ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص ٤٩٠.

(١٠٩) في المصادر المذكورة (من النداوة والحيتان). الأمالي، ٧٦٢، عيون أخبار الرضا، ص٢٧٣. ولا يخفى أن الرواية مشكوكة فيها، حيث لم ترد في مصادر أهل السنة.

(١١٠) أشارت المصادر المذكورة بأنه كان وزيره ولم يذكروا اسمه. نفس الصفحات.

(١١١) في المصادر المذكورة (مثل هذه الحيتان). نفس الصفحات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

١. ابن أبي الفتح الأربلي(ت٦٩٣ هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء، بيروت لبنان، د:ت، مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٢. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٣. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد(ت: ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٤. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٥. ابن الخياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط:٢، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت ١٣٩٧ هـ.

٦. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٧. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت: ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د:ت.

٨. ابن حمزة الطوسي، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي، (ت:ق:٦)، الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، ط:٣، مؤسسة أنصاريان، قم- ايران، ١٣٧٧ هـ ش.

٩. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محم(ت: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط:٢، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت لبنان، د:ت.

١١. ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢. ابن شهر آشوب(ت٥٨٨ هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

١٣. ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت: ٢٨٠هـ)، كتاب بغداد، السيد عزت العطار الحسيني، ط:٣، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٤. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط:٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

١٧. ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ط:٢، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش، طهران، ٢٠٠٠م.

١٨. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على(ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط:٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ.

١٩. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت: ٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د:ت.

٢٠. أبو يوسف الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، أكرم ضياء العمري، ط:٢، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م.

٢١. أحمد بن محمد بن علي، ابن حجر الهيتمي(ت:٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢. التنوخي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس (ت: ٢٨١هـ)، الفرج بعد الشدة، ط:٢، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان، د:ت.

٢٤. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط:٢، دار صادر، بيروت لبنان، ١٩٩٥م.

٢٥. معجم الأدباء- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٦. الحميري اليمني، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، دار الفكر سورية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ١٤١٧ه .

٢٨. الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ت.

٢٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، د:ت.

٣٠. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي(ت: ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٣١. الشيخ الصدوق (ت:٣٨١ هـ)، الأمالي، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم ايران، ١٤١٧هـ.

٣٢. علل الشرائع، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، من منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦م.

٣٣. عيون أخبار الرضا، تقديم: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان، ١٩٨٤م. مكتبة أهل البيت الاصدار الأول(٢٠٠٥م).

٣٤. الشيخ الطبرسي(ت:٥٤٨ هـ)، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٧ هـ. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٣٥. الشيخ المفيد(ت:٤١٣ هـ)، الإرشاد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٩٩٣م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٣٦. الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري- السيد محمود الزرندي، ط:٢، دار المفيد، بيروت لبنان، ١٩٩٣م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٣٧.الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت لبنان، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٨.الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، ط:٢، دار التراث - بيروت لبنان، ١٣٨٧ هـ.

٣٩. الفتال النيسابوري(ت:٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، من منشورات الشريف الرضي، قم، د:ت. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول (٢٠٠٥م).

٤٠. القاضي عضد الدين الإيجي (ت: ٧٥٦هـ)، المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت لبنان، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

٤١. القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٢٣هـ)ا، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٤٢. قطب الدين الراوندي (ت:٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٩هـ. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول (٢٠٠٥م).

٤٣. محمد بن جرير الطبري الشيعي (ت:ق٤هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣ه. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٤٤. المرزباني الخراساني(٣٨٤هـ)، مختصر أخبار شعراء الشيعة، تحقيق: الشيخ هادي الأميني، ط:٢، شركة الكتبي، بيروت لبنان، ١٩٩٣م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٤٥. المقدسي، المطهر بن طاهر(ت: نحو ٣٥٥هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد مصر، د:ت.

٤٦. مؤلف مجهول، (ت: ق ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت لبنان، د:ت.

٤٧. النصيبي، كمال الدين محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن الشافعي(ت:٦٥٢هـ)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، طبع بإشراف السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة البلاغ، د:ت.

ثانياً - المراجع:

٤٨. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د:ت.

٤٩. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد(ت: بعد ١١٥٨هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، نقل

النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت لبنان،- ١٩٩٦م.

٥٠. ديوان دعبل بن علي الخزاعي، شرح حسن حمد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ١٤١٤- ١٩٩٤م.

٥١. رينهارت بيترآن دُوزِي (ت:١٣٠٠ه)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي- جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م.

٥٢. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د:ت.

٥٣. السفاريني الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت: ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط:٢، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٥٤. السيد المرعشي (ت:١٤١١ه)، شرح إحقاق الحق، تحقيق: السيد شهاب الدين المرعشي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦هـ. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٥٥. السيد محسن الأمين(ت:١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، د:ت. مكتبة أهل البيت الاصدار الأول(٢٠٠٥م).

٥٦. الشاهروردي، الشيخ علي النمازي(ت:١٤٠٥ هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة شفق طهران، ١٤١٢ هـ.

٥٧. الشبراوي الشافعي، الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر(ت:١١٧٢ هـ)، الاتحاف بحب الأشراف، دار الكتاب الإسلامي، طهران إيران، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م.

٥٨. الشبلنجي، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن، نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار، قدم له: عبد العزيز سالمان، مكتبة التوفيقية، مصر. د:ت.

٥٩. الشيخ الأميني (ت:١٣٩٢هـ)، الغدير، ط:٣، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ١٩٦٧م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول (٢٠٠٥م).

٦٠. الشيخ كاشف الغطا (١٣٧٣ هـ)، أصل الشيعة وأصولها، تحقيق: علاء جعفر، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٥ هـ. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول(٢٠٠٥م).

٦١. العلامة المجلسي (ت:١١١١هـ)، بحار الأنوار، تحقيق: محمد باقر البهبودي، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ١٩٨٣م. مكتبة أهل البيت الإصدار الأول (٢٠٠٥م).

٦٢. القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد(ت:١٠١٩هـ)، أخبار الدول وآثار الأول، طبعت بالأوفسيت في بغداد، د:ت.

٦٣. النبهاني، الشيخ يوسف بن إسماعيل (ت:١٣٥٠هـ)، جامع كرامات الأولياء، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، من منشورات مركز أهل السنة بركات رضا، الهند، ٢٠٠١م.

ثالثاً - الرسائل والأطاريح الجامعية:

٦٤. أبوبكر ديوانه البالكي، مصباح الوصول إلى تهذيب الأول لابن آدم البالكي (ت١٢٣٧هـ) (قسم القياس والأدلة المختلف فيها) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٨م.

٦٥. إسماعيل محمد جلال سبينداري، مصباح الوصول إلي تهذيب الأصول، تأليف العلامة محمد بن آدم بن عبد الله الروستي البالكي الكردي الشافعي دراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، ٢٠٠٥م.

٦٦. رشيد أحمد رشيد العمادي، ابن آدم وجهوده النحوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى عمادة كلية الآداب بجامعة صلاح الدين، ١٩٨٩م.

رابعاً - المجلات العلمية:

٦٧. أحمد أحمديان، علامه ابن ادم دانشمنده نامدار وكمنام كورد، مجلة سوزي محراب، مهاباد، ١٣٩٤ هـ ش.

٦٨. محمد علي القرداغي، خماسيات ابن آدم البالكي الكردي، مجلة الذخائر، مجلة فصلية محكمة تعني بالآثار والمخطوطات والوثائق، العدد ١٧- ١٨، ٢٠٠٤ م.